



جامعة الجبالي بونعامة بخميس مليانة



كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

تخصص جريمة وإنحراف

الموضوع:

نمط الإتصال الأسري وعلاقته بالإنحراف الأخلاقي للمراهق

دراسة ميدانية على عينة من المراهقين -سيدي بن بريكة -

بلدية سيدي لخضر -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علم الإجتماع

تخصص: جريمة وإنحراف

إشراف الأستاذة:

د-محمد أعرم فتيحة

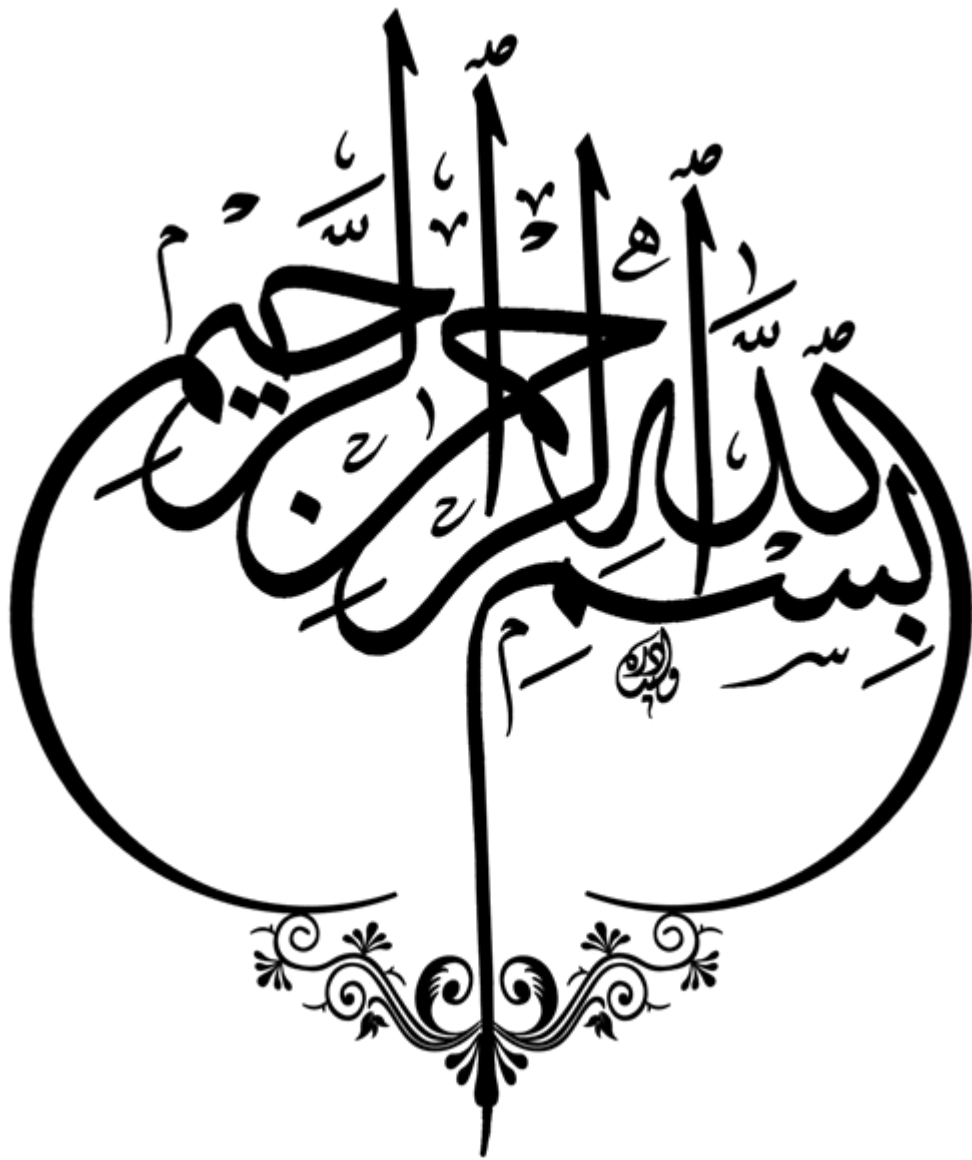
إعداد الطالبة:

أوففير سليمة

أعضاء لجنة المناقشة

رئيس اللجنة	د/ تليجاني نورة
مشرف	د/ محمد اعرم فتيحة
مناقشا ومقررا	د/ بوضياف فطيمة

السنة الجامعية: 2023/2022



# شكر و عرفان

نحمد الله عزوجل على نعمه التي من بها علينا، وصفة الصبر التي رزقنا بها  
فبعد جهد وتعب أتاح الله علينا فضله وأكملنا هذه المذكرة  
أتقدم بشكري وأنا أنهي كتابة هذه المذكرة بأجمل عبارات الشكر  
والتقدير لأساتذة علم الاجتماع الذين تلقيت منهم العلم والمعرفة  
طيلة سنوات الدراسة.

لذا يسعدني ويشرفني أن أتقدم بعظيم شكري وتقديري لأستاذتي الفاضلة  
الدكتورة محمد أمير فتية على ما قدمته لي من توجيهات ومعلومات مختلفة  
كما يشرفني أن أتقدم بشكري لكل من أعضاء اللجنة المناقشة وكل من ساعدني  
في إنجاز هذا البحث من بعيد أو قريب

أوفير سليمة

# إهداء

إلى نبع العنان وروح قلبي أمي حبيبتي التي تأبى إلا أن ترسم الابتسامة على شفتي

جاغلة المصاعب أمامي تهون وتزول

كل حبي لك واحترامي ونجاحي

إلى كل من اتبع خطايا ومن تعلمت على يديه أجديات التربية

إلى من تعلمت منه الصبر بمجرد النظر لبريق عينيه

أبي حبيبي ونور عياني لك نجاحي كله

أنعني إليك يا أرواح من في الوجود أدامك الله عطراً فواحاً عبقاً أبهى من كل

الورود

إلى زوجي عزيزي قرة عيني لك كل الشكر والاحترام على صبرك معي ومساعدتك

لي لك كل الحب والتقدير والاحترام

إلى إخوتي وأخواتي وكل عائلتي

إلى كل كل أساتذتي كل الشكر والتقدير وإلى كل من جمعنا معهم رحاب العلم

أوفيق سليمة

# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الشكر

الإهداء

فهرس المحتويات

قائمة الأشكال والملحق

مقدمة:.....أ.

الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

1- إشكالية الدراسة:.....4

2- الفرضيات: .....5

3- أهمية الدراسة:.....5

4- أسباب ودوافع اختيار الموضوع:.....6

5- أهداف الدراسة:.....6

6- تحديد المفاهيم:.....6

7- الدراسات السابقة:.....10

8- المقاربة السوسولوجية:.....14

9- صعوبات الدراسة.....15

الفصل الثاني: سوسولوجية الإتصال الأسري

تمهيد:.....17

المبحث الأول: ماهية الإتصال.....18

المطلب الأول: خصائص وأهداف الإتصال.....18

المطلب الثاني: عناصر العملية الاتصالية.....19

المطلب الثالث: معوقات الإتصال.....23

المبحث الثاني: الإتصال الأسري.....25

المطلب الأول: أشكال ومجالات الإتصال الأسري.....25

المطلب الثاني: أساليب الاتصال الأسري والعوامل المؤثرة في العلاقات الأسرية.....	27
المطلب الثالث: أنماط الاتصال الأسري.....	31

### الفصل الثالث: المراهقة والانحراف الأخلاقي

تمهيد:.....	37
المبحث الأول: ماهية المراهقة.....	38
المطلب الأول: المراحل الزمنية للمراهقة والتغيرات الرئيسية لها.....	38
المطلب الثاني: أشكال ونظريات المراهقة.....	41
المطلب الثالث: أزمة المراهقة ومشكلاتها.....	45
المبحث الثاني: الانحراف الأخلاقي.....	50
المطلب الأول: مظاهر وأنواع الانحراف الأخلاقي.....	50
المطلب الثاني: سمات المنحرف وأسباب انحرافه.....	54
المطلب الثالث: آثار الانحراف وعلاج المراهقين منه.....	58

### الفصل الرابع: الجانب الميداني

تمهيد:.....	63
1-منهج الدراسة:.....	63
2-مجتمع البحث:.....	64
3-مجالات الدراسة:.....	64
4-أدوات جمع البيانات:.....	65
5-عرض البيانات:.....	65
6-تحليل البيانات:.....	67
7-نتائج الدراسة:.....	85
الاستنتاج العام:.....	87
خاتمة:.....	90
قائمة المراجع:.....	92
الملاحق:	

# قائمة الأشكال والملاحق



## قائمة الجداول، الأشكال والملحق

### قائمة الأشكال والملحق

#### قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
20	يمثل عناصر العملية الإتصالية	01
34	يوضح أنماط الإتصال الأسري	02

#### قائمة الملحق:

عنوان الملحق	رقم الملحق
دليل المقابلة	01

# مقدمة

## مقدمة:

تعتبر الأسرة الخلية الأولى في تكوين المجتمع الإنساني والركيزة الأساسية في تشكيل سلوك الإنسان، وذلك لتعدد الوظائف الاجتماعية والتربوية التي تقوم بها. والأسرة مؤسسة اجتماعية نجدها في كل المجتمعات البشرية ومن أهم الأنساق الاجتماعية وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات. فهي التي تحدد وتضبط تصرفات أفرادها ومن خلالها يتعلم الإنسان مبادئ وأنماط السلوك وكيفية التعامل مع الغير وفي المجتمع الأسري يبدأ التشكيل الاجتماعي لنفسية التلميذ المراهق من خلال عملية التواصل التي تنشأ بينه وبين والديه وإخوته، فيشبع احتياجاته النفسية بالحب والحنان، ويرى في والديه مصدراً للشعور بالأمن والطمأنينة، كما يتكون لديه الإطار القيمي والأخلاقي الذي يرجع له ويستقي منه المعايير الأخلاقية وأنماط التفاعل الاجتماعية الأخرى.

وكلما كان هذا الإطار القيمي والأخلاقي متوافقاً معه وسائداً في المجتمع اكتسب التلميذ المراهق شخصية متزنة ومتوافقة اجتماعياً ونفسياً، وعلى النقيض من ذلك تنامي الانهيار الأخلاقي داخل الأسرة من خلال انجراف أحد الوالدين أو كلاهما كلما زادت نسبة انحراف الأبناء وميلهم نحو السلوكات الانحرافية والممارسات الخاطئة.

فالتلاميذ المراهقون عندما يتعرضون إلى مختلف مظاهر العنف والتفكك والانهيار العاطفي بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية المتدهورة وبشاهدون مظاهره وبمختلف أشكاله داخل الأسرة، تتولد لديهم صراعات وإحباطات نفسية ومشاكل اجتماعية متعددة وأنماطاً تتراوح بين الانحرافات اللفظية مثل الكذب وقد تمتد إلى انحرافات أخرى أكثر خطورة.

وفي دراستنا هذه الموسومة ب نمط الاتصال الأسري وعلاقته بالانحراف الأخلاقي للمراهق تم تقييم العمل الى أربعة فصول حيث يحتوي الفصل الأول المسمى الاطار النظري والمفاهيمي على تحديد الإشكالية والفرضيات وأسباب الدراسة واهمية واهداف الدراسة والدراسات السابقة والمقاربات السوسيولوجية اما الفصل الثاني المسمى سوسيولوجيا الاتصال الاسري الذي يضم مبحثين ماهية الاتصال وانماط الاتصال الاسري ودورها في بروز السلوكات الانحرافية اما

الفصل الثالث جاء بعنوان المراهقة والانحراف الأخلاقي والذي يندرج تحته هو الآخر مبحثين وهما المراهقة والانحراف الأخلاقي .

هذا بالنسبة للجانب النظري أمّا الجانب الميداني يحتوي على الفصل الرابع، وتم ادراج منهجية اجراء البحث الميداني وعرض المقابلات وتحليلها.

# الفصل الأول

## الإطار النظري والمفاهيمي

## الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

### 1- إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة الخلية الأولى لتكوين المجتمع وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية حيث تعتبر الوحدة الأولى والأساسية لتنشئة الطفل وترسيخ مبادئ التفاعل وتعليم قواعد التواصل والحوار من أجل خلق بيئة اجتماعية سليمة وملائمة لتربية الأبناء وإعدادهم لحياة اجتماعية في نسق اجتماعي.

فال اتصال الأسري ضرورة ملحة داخل الأسرة وخاصة التخاطب والتفاعل الشخصي بين أفرادها باعتباره أداة مهمة في تنمية الفرد وتطوير معارفه وخبراته منذ الصغر من كل النواحي الاجتماعية التعليمية والتربوية فالأسرة عامل محفز لتنميتها من خلال الإتصال الدائم والمباشر ما يضمن بناء علاقات متينة بين الأبناء مع الآباء أو العكس بحيث أن التواصل الأسري الإيجابي ضروري لاستقرار وسلامة الأسرة.

إن الأبناء يحتاجون إلى وسط أسري هادئ وآمن ومستقر في كل المراحل العمرية وبالخصوص في مرحلة المراهقة التي تعتبر فترة أو مرحلة حساسة وصعبة ودرجة ونقطة تحولاً في مجال التنشئة الأسرية فالمرهقة تحدث فيها مجموعة من التغيرات في جميع جوانب النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي بحيث أن المراهق يتجاوز الطفولة ولكنه لم يصل إلى الرشد بعد ويكلفه المجتمع بأدوار لكنه يجد صعوبة في تحمل المسؤولية والقيام بهذه الأدوار، كما يحرص المراهق على الاهتمام بمظهره وشكله الخارجي ويكمن هنا دور الأسرة في تنشئة المراهق من خلال رعايته وتهيئته نفسياً لهذه المرحلة التي تعتبر فترة ميلاد جديدة وكذلك توجيه سلوكه وفتح المجال للحوار والمناقشة وذلك من أجل تكوين شخصية متزنة ومستقرة.

لكن إن اختلّ وتزعزع كيان الأسرة واتبعت أساليب خاطئة في التنشئة وعجزت عن تحقيق الراحة النفسية للمراهق تجعله أكثر عرضة للقيام بسلوكيات غير سوية قد تصل إلى الانحراف الذي أصبح ظاهر منتشرة على نطاق واقع في المجتمع حيث يعتبر مشكل خطير يؤدي

بالشخص المنحرف إلى الهلاك لا محاله ومن بين الانحرافات التي يصل إليها المراهقين هي السرقة، الشذوذ الجنسي، الاعتداءات بكل أنواعها .... الخ.

حيث أثبتت العديد من الدراسات أن الجانحين من فئة المراهقين ينتمون إلى أسرة متفككة والتي تعاني من صعوبات واضطرابات على مستوى الإتصال وعلى ضوء هذا طرح التساؤل التالي:

**هل نمط الإتصال الأسري علاقة بظهور السلوكات الإنحرافية لدى المراهقين؟**

ومنه تتفرع الأسئلة التالية:

- هل للنمط الوقائي المتشدد علاقة بظهور الانحرافات الأخلاقية لدى المراهقين؟
- هل للنمط الحيادي المهمل علاقة بظهور الانحرافات الأخلاقية لدى المراهقين؟

**2-الفرضيات:**

ومنه يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- للنمط الوقائي المتشدد علاقة بظهور الانحرافات الأخلاقية لدى المراهقين.
- للنمط الحيادي المهمل علاقة بظهور الانحرافات الأخلاقية لدى المراهقين.

**3-أهمية الدراسة:**

- تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على الأسرة التي تعتبر أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي المتكلفة بالتواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة فبصلاحها يصلح المجتمع وبفسادها يفسد المجتمع.

- تُعتبر المراهقة فترة مهمة في حياة الطفل لذا يجب توعية وإرشاد الاولياء إلى ضرورة الاهتمام بهذه المرحلة وضرورة توطيد العلاقة بينها وبين الإبن المراهق من جهة، وبين العلاقة التي تجمع الزوجين من جهة أخرى ومدى تأثير ذلك على شخصيته.

- يعتبر الانحراف الأخلاقي للمراهق ظاهرة اجتماعية خطيرة ومن هنا يمكن اعتبار أي دراسة تعني بالانحراف للمراهق مساهمة في إيجاد السبل الكفيلة للحد من هذه الظاهرة او التقليل منها على الأقل.

#### 4-أسباب ودوافع اختيار الموضوع:

- إعتبار هذا الموضوع له علاقة في مجال دراستي وطبيعة تخصصي.
- محاولة التعرف على أساليب التواصل الأسري وعلاقته بظهور السلوكيات والأفعال السلبية والغير السويّة لدى فئة المراهق.
- دراسة مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة هامة في حياة الفرد وتتسم بالخطورة وكثرة الانفعالات التي تؤثر على سلوك المراهق.
- التعرف على نمط التنشئة التي تتبعها الأسرة في تربية وإرشاد المراهق.

#### 5-أهداف الدراسة:

- التعرف على نمط الاتصال الأسري وأهميته ومميزاته.
- الكشف عن وجود تواصل بين الآباء والأبناء.
- الكشف عن وجود تواصل بين المراهق وأعضاء النسق الأسري.
- التعرف على واقع الإتصال الأسري داخل الأسرة.
- كشف الستار عن المعاملات الأسرية اتجاه المراهقين ومعرفة الآثار الاجتماعية والنفسية التي يتركها الاضطراب الأسري فيهم.
- تحسيس الهيئات المختصة في شؤون المراهق بخطورة الظاهرة.
- الوصول إلى حقائق علمية يمكن من خلالها وعلى ضوءها وضع برامج لرعاية المراهقين المنحرفين.

#### 6-تحديد المفاهيم:

##### 1-مفهوم نمط الإتصال:

عرف مايل وبسترون (M.Weestroun) بأنه " نقل المعاني وتبادلها بأي أسلوب يفهمه اطراف الإتصال ويتصرفون وفقه بشكل سليم".



كما عرفه انجل باركنسون (A.parkinson) أنه " عملية منتظمة ونظيمة وعفوية أيضاً، شريطة أن تكون البيانات والمعلومات المحولة مفهومة ومستساغة من قبل المستهدفين بها...<sup>1</sup>."

- ويعرف كذلك على أنه عملية نقل المعلومات من شخص لآخر على شكل حقائق أفكار ومشاعر لتمكين أطراف الإتصال من فهم دوافعهم وأهدافهم<sup>2</sup>.

### التعريف الإجرائي لنمط الإتصال:

هو أسلوب أو طريقة تبادل الأفكار والآراء والمعلومات والمشاعر بين شخصين أو أكثر حيث يكون أحدهما مرسل ويكون الآخر مستقبلاً وفي وقت آخر يبادل كلا الطرفين المواقع من حيث الإرسال والاستقبال.

### 1- مفهوم الأسرة:

- يعرفها " أوجبرن" ونيمكوف " بأنها رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفال أو بدون أطفال اتحدوا بروابط الزواج والقرباة وبروابط التبني يقومون بأدوار اجتماعية محددة تحديداً دقيقاً وتدعمها ثقافة عامة<sup>3</sup>.

- وتعرف كذلك كما جاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معاً بروابط الزواد والدم والتبني ويتفاعلون معاً وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب والأبناء ويتكوّن منهم جميعاً وحد اجتماعية تتميز بخصائص معينة<sup>4</sup>.

1 - بشير العملاق، الإتصال في المنظمات العامة بين النظرية والممارسة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2009، ص ص 16-17.

2 - السعيد مبروك إبراهيم، الإتصال الإداري وإدارة المعرفة بالمكتبات ومرافق المعلومات، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، مصر، ط1، 2013، ص111.

3 - جابر السيد إبراهيم، التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع والطباعة، 2014، ص 32.

4 - Josef Sumpy et Michel Hugues : Dictionnaire de sociologie librairie, Larousse, paris, 1973, p131.

## المفهوم الإجرائي للأسرة:

هي عبارة عن جماعة أو مجتمع صغير يقوم على علاقة وطيدة وزوجية شرعية بين الرجل والمرأة وهدفها هو إنجاب الأطفال والقيام بوظائف وواجبات لنجاحها. وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي.

## 2- مفهوم الإتصال الأسري:

يعرّف الإتصال الأسري بأنه أكثر من مجرد تبادل الكلمات بين أفراد الأسرة فله مكوناته مثل معايير الوجه ولغة الجسد ونبرة الكلام وهو حالة يتم من خلالها تبادل المعلومات اللفظية والغير لفظية بين الأسرة، وفيه الاستماع لا يقل أهمية عن التواصل لكونه يسمح بفهم وجهة نظر الأسرة التي يعرضونها<sup>1</sup>.

حيث يرّف الإتصال الأسري كذلك أنه أحد طرق التواصل الذي يحدث بين الشريكين أو بين جميع أفراد العائلة نفسها، يتضمن الإتصال الأسري مهارة التحدث والاستماع أيضاً حيث يتبادل الشريكين أو أفراد الأسرة كافة أنواع المعلومات المتباينة فيما بينهم، سواء كانت المعلومات لفظية أو غير لفظية، حيث يعد الإتصال الأسري أحد طرق التفاعل ويأخذ عدّة أشكال منها الحوار وإعطاء الآراء ووجهات النظر وأساليب الإقناع<sup>2</sup>.

## المفهوم الإجرائي للاتصال الأسري:

هو عملية نقل الأفكار والمشاعر والرغبات واهتمامات أحد أفراد الأسرة على الأعضاء الآخرين عن طريق الحوار والتفاهم والاتفاق والتشاور الذي يؤدي إلى نجاح العلاقات الأسرية.

1 - شاهين إيمان فوزي، أنماط الإتصال الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 49، 2017، ص ص 8-9.

2 - موقع العربي، الإتصال الأسري، أطلع عليه يوم 2023/05/21 على الساعة 16:30، على الرابط:

<https://e3arabi.com>

### 3- مفهوم الانحراف الأخلاقي:

- يعرف ميشال دينكش الانحراف بأنه السلوك الذي لا يتماشى مع القيم والمقاييس والعادات والتقاليد الاجتماعية التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوكيات أفرادها.<sup>1</sup>

- ويعرف أيضاً على أنه الخروج من المسار أو الطريق السليم وهو الخروج عن القوانين والضوابط والمعايير التي يضعها المجتمع ويقبلها وهو انتهاك لأنظمتها وممارستها سلوكيات تخدش الحياء وتتنافى الأخلاق والقيم الحميدة وتعود بالضرر على مرتكبها وعلى أسرته وعلى المجتمع ككل.<sup>2</sup>

### المفهوم الإجرائي للانحراف الأخلاقي:

هو كل سلوك يخالف المعايير والأعراف الاجتماعية والذي يعاقب عليه القانون في حالة تكراره لإيقافه والحد منه.

### 4- مفهوم المراهقة:

- وقد عرفت مريم عبد الله النعيمي الباحثة والمحاضرة في الشؤون النفسية المراهقية بقولها: علماء النفس يعرفون المراهقة بأنها مجموعة من التغيرات التي تحدث في نمو الفرد الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي وفيها تحدث التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية والتغيرات العقلية والجسمية مؤكدة أن فترة المراهقة فترة خصوبة وحياة الإنسان إذ تنمو وتستمر في التطور إلى أن تصل إلى مرحلة الرشد حيث يباشر دوره في الحياة العملية باستقلال كامل وحرية مطلقة.<sup>3</sup>

- وتعرف المراهقة على أنها فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة وبالتالي فهي مرحلة الاهتمام بالذات والمرأة والجسد على حد سواء ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم. ومن ثم تتخذ المراهقة أبعاداً ثلاثة: بعداً بيولوجياً (البلوغ) وبعداً اجتماعياً

1 - مصطفى، عدنان ياسين، سوسيولوجيا الانحراف في المجتمع الأزوم، دار إثراء للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص 15.

2- موقع النجاح، الانحراف الأخلاقي، أطلع عليه يوم 2023/05/21 على الساعة 10:00 على الرابط:

<https://www.annajah.net>

3 - خالد بن سالم بن سهيل البادي، المراهقة مشكلات وحلول، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، ط1، سلطنة عمان، 2003، ص 8.

(الشباب) وبعداً نفسياً (المراهقة) ومن ثم تبدأ المراهقة بمظاهر البلوغ وبداية المراهقة ليست دائماً واضحة ونهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي، دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج الاجتماعي<sup>1</sup>.

### المفهوم الإجرائي للمراهقة:

المراهقة تمثل مرحلة نمو سريعة وتغيرات في كل جوانب النمو الجسدية والعقلية والانفعالية كما أنها تعتبر فترة تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد.

### 7- الدراسات السابقة:

#### الدراسة الأولى:

#### دراسة أجنبية

#### دراسة للباحث قوتفردسون وإيرشي 1990 gottferdson et hirshi

حول دور المتابعة الوالدية في مراقبة السلوكيات الانحرافية، وقد انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: ما هو الدور (الشكلي والحقيقي) الذي يجب أن يمارسه الوالدين على أبنائهما (الدخول والخروج من المنزل، الأماكن التي يترددون عليها، النتائج الدراسية، النشاطات الترفيهية وقضاء وقت الفراغ، التدخين وتعاطي المخدرات...).

أما عينة الدراسة فقد تكونت من 420 أسرة، وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- أن معظم الوالدين يستعملون مباشرة العقوبة عند ظهور الانحرافات السلوكية لدى أبنائهم دون محاولة البحث عن مسببات الظاهرة.

- إتباع أساليب عقابية خاطئة عند معظم الآباء.

أنه يتعين على الوالدين مراقبة أبنائهم من خلال الأساليب الثلاث وهي:

◀ أسلوب المراقبة Monitoring وهو يعني مراقبة التصرفات والسلوكيات العامة للطفل.

◀ أسلوب تشخيص السلوك الانحرافي Recognition of deviant behavior وهو يعني

فحص وتشخيص أسباب السلوك الانحرافي مباشرة عند ظهوره.

<sup>1</sup> - جميل حمداوي، المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، دار المعارف، مصر، ط1، 1999، ص 6.

« أسلوب العقاب Appropriate punishment : وهي القدرة على المعاقبة الحازمة والصارمة وفي وقتها أي مباشرة بعد صدور السلوك الانحرافي للطفل.<sup>1</sup>  
التعقيب على الدراسة:

تتاول الباحثين دراسة بعنوان المتابعة الوالدية في مراقبة السلوكات الإنحرافية وأثناء اطلاقنا على هذه الدراسة تبين لنا أنها:

- تشابهت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في موضوع الانحراف السلوكي.
- حيث اختلفت الدراستين من حيث عينة البحث فقد تتاولا الباحثين في دراستهما عينة الأسرة أي الوالدين أما دراستنا الحالية فقد درست عينة المراهقين الأبناء.
- واختلفت الدراستين من حيث المتغير الأول فقد تتاولا الباحثين في الدراسة السابقة دور المتابعة الوالدية أما نحن فقد درسنا نمط الإتصال الأسري.

#### الدراسة الثانية:

#### دراسة عربية:

دراسة للباحث عبد الله محييد مسحل العصيمي بعنوان: أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى طلاب مرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماجستير في التوجيه والإرشاد التربوي، جامعة عين الشمس، مصر، 2017م.  
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف كما هدفت إلى التعرف على الفروق في أنماط التواصل الأسري باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.  
وانطلقت الدراسة من الفرضيتين الآتيتين.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب في إدراك التواصل الأسري باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

<sup>1</sup> - نقلاً عن: زرارة فيروز، الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، دراسة نظرية ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي، أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه في علم اجتماع التنمية بجامعة قسنطينة، ص 48.

ومنهج الدراسة المعتمد هو المنهج الوصفي الارتباطي.

وكانت أدوات الدراسة كالتالي:

- الاستبانة.

- مقياس أنماط التواصل الأسري.

- مقياس المرونة النفسية.

أمّا عينة الدراسة فتكوّنت من 250 طالب وهم يمثلون طلاب الصف الثالث ثانوي.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- توجد علاقة موجبة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى أفراد العينة.

- لا توجد فروق بين أنماط التواصل الأسري باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة<sup>1</sup>.

### 1-التعقيب على الدراسة الثانية:

تناول الباحث عبد الله محييمد العصيمي دراسته بعنوان أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى طلاب مرحلة الثانوية وأثناء اطلاقنا على هذه الدراسة تبين لنا أنها:

- تشابهت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في موضوع التواصل الأسري.

- كما تشابهت الدراستين في عينة الدراسة.

- تشابهت الدراستين من حيث منهج البحث وهو المنهج الوصفي.

- واختلفت الدراسة السابقة مع دراستنا في أدوات الدراسة فقد استعملنا في الدراسة الحالية أداة المقابلة بعكس الدراسة السابقة استعملت الاستمارة.

- واختلفت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في المتغير التابع أين تناول الباحث متغير المرونة النفسية للطلاب في حين ندرس متغير الانحراف الأخلاقي للمراهق.

### الدراسة الثالثة:

<sup>1</sup> - عبد الله محمد مسحل، أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بمدينة الطائف، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 49، 2019.

دراسة محلية:

دراسة للباحث محمد عابد ومحمد صالح بوطوطن .تحت عنوان الوسط الأسري وانحراف المراهق دراسة ميدانية بجامعة تبسة للباحثين " إن الهدف من هذه الدراسة محاولة تحديد أشكال وصور الاضطراب الأسري في مجتمع الدراسة التي تؤدي إلى انحراف التلميذ المراهق في مرحلة الثانوية ومحاولة تفسير ظاهرة الانحراف لدى التلاميذ الأحداث ومعرفة المرحلة الثانوية مع تحسيس الهيئات المختلفة في شؤون الأحداث بخطورة الظاهرة والوصول إلى حقائق علمية يمكن من خلالها وعلى ضوءها وضع برامج لرعاية الأحداث المنحرفين وقد قام الباحثين بطرح التساؤلات التالية:

- ما هي أشكال وصور الاضطرابات الأسرية في مجتمع الدراسة؟

- ما هي الآثار الاجتماعي والنفسي التي تتركها الاضطرابات الأسرية على المراهق؟

- ما هي مظاهر الانحراف عند المراهقين؟

حيث اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي وهو أحد المناهج الرئيسية التي يعتمد عليها الباحثون في البحوث العالمية كما تم الاعتماد على الأسلوب الإحصائي البسيط وذلك بترجمة المعطيات المتحصل عليها في الميدان الإحصائي البسيط وذلك بترجمة المعطيات المتحصل عليها في الميدان إلى أرقام يمكن التعليق عليها وتحليلها للوصول إلى النتائج مع استعمال الباحثين لأداة الملاحظة والمقابلة إضافة إلى الاستمارة في دراستهم للعينة والتي تضم التلاميذ المنحرفين في الوسط لمدرسي ولقد كانت النتائج كالاتي:

- الاضطرابات الأسرية كانت متواجدة في مجتمع الدراسة وقد تنوعت أشكالها وصورها من خلال إجابات التلاميذ وينسب متباينة أبرزها العنف البدني الموجه ضد الأبناء والإهمال والعنف البدني بين الإخوة والعنف اللفظي إضافة إلى التهديدات بالطلاق والزواج من امرأة أخرى.

- التلميذ الذي لا يحصل على المال أو المصروف من والديه قد تدفعه رغباته إلى التفكير في اعتماد طرق أخرى للتعويض عن هذا النقص كالسرقة والاعتداء على الآخرين والتي تؤدي به للانحراف.

- معاملة الأساتذة المختلفة لهذه الفئة من التلاميذ ما هي إلا تعبير منهم عن عدم رضاهم لما يقومون به من سلوكات غير مقبولة وتأكيدهم بأن هذه العينة من التلاميذ مشاغبون ويقومون بسلوك انحرافي.<sup>1</sup>

### التعقيب على الدراسة الثالثة:

تناول الباحثين " محمد عابد " و "محمد صالح بوطوطن" دراسة بعنوان الوسط الأسري وانحراف المراهق وأثناء اطلاعنا على هذه الدراسة تبين لنا أنها تشترك مع الدراسة الحالية في جوانب عدة في حين تختلف معها في جوانب أخرى وسنذكرها كالاتي:  
تشابهت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناول موضوع التواصل الأسري وانحراف المراهق.

- كما تشابهت في عينة الدراسة من حيث العمر وهي عينة التعليم الثانوي أ في مرحلة المراهقة.

- تشابهت الدراستين في المنهج المعتمد وهو المنهج الوصفي.

- تشابهت الدراسة السابقة مع هذه الدراسة في أداة جمع البيانات وهي المقابلة.

- كما اختلفت في الأدوات الأخرى لجمع البيانات وهي الاستمارة والملاحظة فقد استعملنا في هذه الدراسة الحالة المقابلة فقط.

### الاستفادة العلمية من الدراسات السابقة:

- مساعدة الباحث في بناء البحث وخاصة المقابلة

- مساعدة الباحث في بناء الجانب النظري وكذا المنهجي للدراسة.

- الاستفادة من نتائج دراستها في تحليل نتائج الدراسة الحالية وإثرائها.

### 8-المقاربة السوسولوجية:

لقد تم الاعتماد على النظرية التفاعلية الرمزية كونها تعتمد على التفاعل الاجتماعي بين

الفاعلين داخل النسق الفرعي ويمكن تعريفها كما يلي:

<sup>1</sup> - عابد محمد، الوسط الأسري وعلاقته بانحراف التلميذ المراهق، مجلة الأسرة والمجتمع، العدد 1، 2020.



### تعريف التفاعلية الرمزية:

ظهرت النظرية التفاعلية الرمزية في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد العالم جورج هيربرت ميد وتعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الوحدات الصغرى منها الوحدات الكبرى بمعنى تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار.<sup>1</sup> ولأن موضوعنا يتحدث عن أنماط الإتصال وعلاقته بالانحراف الأخلاقي للمراهق نجد أن النظرية التفاعلية الرمزية تؤكد على دور العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة التي لا يمكنها أن تحدث إلا بفعل الإتصال المستمر والدائم للفاعلين للنسق الأسري حيث تؤثر الأسرة على تفكير الفرد وتكسبه دوره المستقبلي ضمنه النسق المجتمعي.

### 9- صعوبات الدراسة

- عدم امتلاك الوقت الكافي لاثراء الجانب الميداني
- وفرة المراجع والمعلومات وصعوبة تلخيصها والدمج بينها
- صعوبة تطبيق مفاهيم المقاربة السوسيولوجية في التحليل السوسيولوجي في الجانب الميداني.

<sup>1</sup> - محمد فؤاد الحجازي، النظريات الاجتماعية، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، 2008، ص 96.

## الفصل الثاني

# سوسيولوجية الإتصال الأسري

## الفصل الثاني: سوسيولوجية الإتصال الأسري

## تمهيد:

الأسرة هي نواة المجتمع التي تنبثق منه المعايير والقيم والأخلاق والتي تعد المحك الأساسي للأفراد، فالأسرة هي المسؤولة عن إنجاب الأطفال وتلقينهم المبادئ من أجل ضبط سلوكياتهم حيث يعتبر التواصل عنصراً أساسياً بين أفراد الأسرة الواحدة؛ فهو يساعدهم على التفاعل فيما بينهم والتعبير عن حاجاتهم وذواتهم من أجل تنشئتهم في جو يسوده الأمن والاستقرار وذلك لبناء شخصية سوية، وبالتالي خلق فرد فعال في المجتمع يساهم في مختلف العلاقات والنشاطات والخروج بنتائج إيجابية على مستواه الشخصي والجماعي.

حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى ماهية التواصل (خصائصه وأهدافه وعناصر العملية الاتصالية ومعوقاته) وإلى أشكال الاتصال الأسري والعوامل المؤثرة في العلاقات الاتصالية إضافة إلى أنماطه ومجالاته وأساليبه.

## المبحث الأول: ماهية الاتصال

## المطلب الأول: خصائص وأهداف الاتصال

## أ- خصائص الاتصال: تتمثل هذه الخصائص في:

- ملائمة نظام الاتصال لاحتياجات المؤسسة وضرورة مرونته بما يساعد بلوغ أهدافها.
- ضرورة وجود شبكة مفتوحة لتدفق وحركة المعلومات في كل اتجاه.
- مقارنة تكاليف نظام الاتصال وفوائده وضرورة تحقيق عائد مقبول من ورائه.
- ضرورة قيام النظام على أساس استراتيجي وقت بعثه لاكتشاف أخطائه في الوقت المناسب.
- ضرورة وجود الثقة والالتزام بين مختلف مستويات الإدارة والعمال ودعم النظام من طرف الإدارة العليا.

- حرص النظام على احترام العلاقات التنظيمية الرسمية في مزاوله الاتصال وعدم تخطي المرؤوسين لرؤسائهم بالنسبة لكافة المستويات التنظيمية.

- وجود شبكة اتصال رسمية واضحة ومعروفة لدى العمال وعدم تجاهل شبكات الاتصال الغير رسمية إن وجدت<sup>1</sup>.

ونفهم من هذا أن خصائص الاتصال تشكل أهمية كبيرة في نظام الاتصال ومقارنة تكاليفه وفوائده واحترام علاقاته التنظيمية في مزاولته وديمومته.

## ب- أهداف الاتصال:

- بناء الثقة والاحترام بين أطراف عملية الاتصال وإيجاد أرضية للتفاهم.
- إتاحة الفرصة للتعرف على آراء الآخوين وأفكارهم عن طريق ردود الفعل اللفظية وغير اللفظية التي يحدثها على شكل حوار بين طرفين من الناس.
- يفسح المجال لطرفي الاتصال للمشاركة في الحوار مما يساعده على التفاعل.
- ربط الناس بقضايا المجتمع ربطا قويا وخلق الوعي والإحاطة بما يدور.

<sup>1</sup>- دادي عدون ناصر، الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية، دراسة نظرية وتطبيقية، الجزائر، 2004، ص

- التنفيذ الناجح والفعال لعملية تنمية المجتمع المحل، من خلال التفاعل بين أفراد وإشراكهم في تحديد القيم والأعراف السائدة فيه وخصائصه ومشكلاته واحتياجاته واقتراح أفضل الطرق لمواجهة هذه المشكلات والوصول إلى التنمية الشاملة.

وتهدف عملية التواصل من وجهة نظر المرسل إلى: نقل الأفكار، التعليم، الإعلام، الإقناع، الترفيه.

ومن وجهة نظر المستقبل يمكن تحديد الأهداف التالية:

- فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث.

- تعلم مهارات جديدة.

- الحصول على معلومات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات بشكل مقيد الاستمتاع والهروب من مشاكل الحياة<sup>1</sup>.

وخلاصة القول ولما كان الاتصال أداة لتنمية قدرات الإنسان وتطور معارفه وقدراته وخبراته فالثقة والاحترام والتفاعل أهداف أساسية من أهدافه.

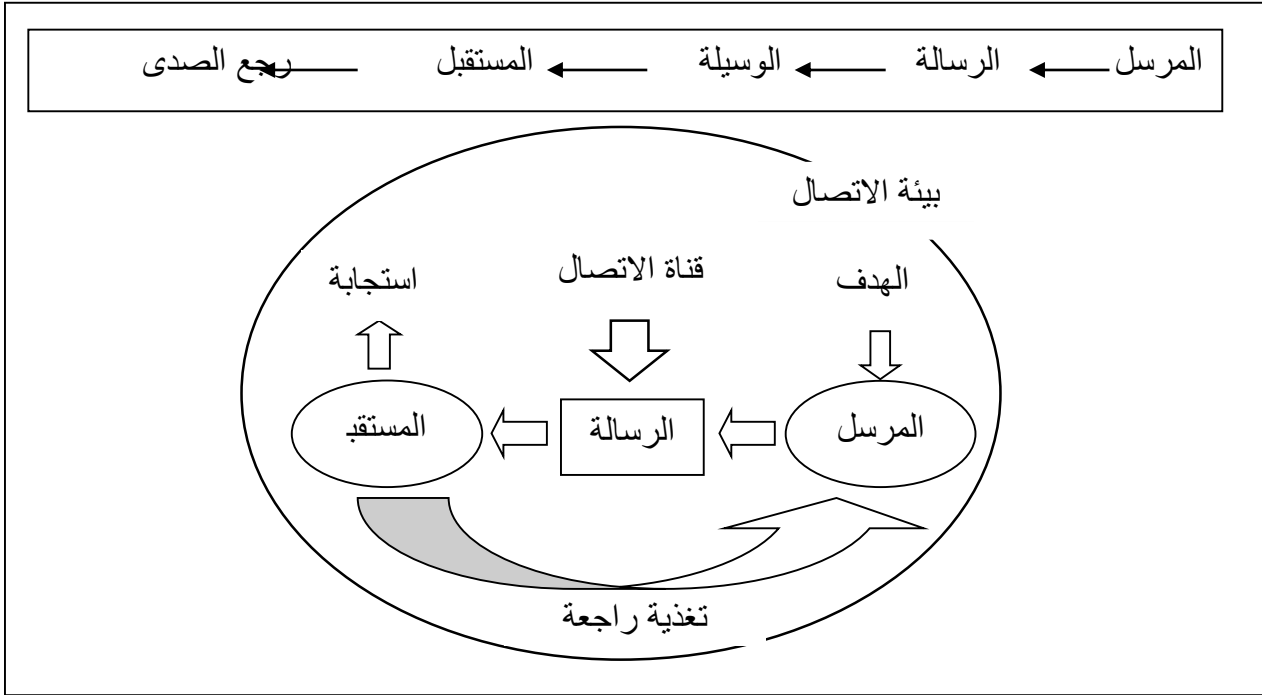
### المطلب الثاني: عناصر العملية الاتصالية

تتمثل العملية الاتصالية بعناصر رئيسية من خلال نموذج "بيرلو"؛ إذ لا يتم الاتصال إلا من خلالها وإذ فقد عنصرا واحدا منها تعتبر العملية الاتصالية ناقصة وغير واضحة ومشوشة.

<sup>1</sup>- سميرة ثابت، أسس دعم التواصل الأسري، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة بجاية،

أيام 10/9 أبريل 2013، ص ص 8، 9.

نموذج بيرلو



الشكل رقم 01: يمثل عناصر العملية الاتصالية.

**المرسل:** هو مصدر الرسالة التي تبدأ عندها عملية الاتصال، قد يكون هذا المرسل هو الرؤوس لإبلاغ الرئيس ما لديه من معلومات أو يكون رئيس للإبلاغ التعليمات لمروؤسيه والذي يتميز بعدد من المواصفات التي تقوي أثره مثل المصداقية، الخبرة، الجاذبية، لذا يتوقف نجاح الرسالة على مدى كفاءة مرسلها فضلا عن الأهداف التنظيمية المحددة من خلال عملية الاتصال<sup>1</sup>.

وهو الشخص أو مجموعة الأشخاص أو الهيئة أو الجهاز الذي يود أن يؤثر في الآخرين بشكل معين حتى يشاركوه في الأفكار أو الاتجاهات أو في خبرات معينة<sup>2</sup>.

ونفهم من هذا أن المرسل أول عناصر العملية الاتصالية فهو أول طرف يقوم بالاتصال أو يرسل فكرة أو معلومة أو خبر معين. وهو مهم جدا في العملية الاتصالية وذلك من أجل انطلاقها.

<sup>1</sup> - محمد علي شهيبي، السلوك الإنساني في التنظيم، ط2، كلية التجارة، القاهرة، 1976، ص 296.

<sup>2</sup> - محمد بهجت كشك، الاتصال ووسائله في الخدمة الاجتماعية، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1993،

**المستقبل:** وهو الجمهور الذي يتلقى الرسالة الاتصالية أو الإعلامية ويتفاعل معها ويتأثر بها. والمستقبل هو الشخص أو الأشخاص الذين يستقبلون الرسالة من المرسل من خلال الحواس المختلفة، السمع، البصر، الشم، ويتم تنظيم اختيار المعلومات وتفسيرها من قبل المستقبل وعلى أساس ذلك يعطي لها تفسيرات ودلالات وكل هذا يتأثر بأسلوب المرسل إليه (الإدراك والدوافع والأهداف والحالة النفسية)<sup>1</sup>.

ومن هنا نرى أن المستقبل هو الشخص أو الجهة التي توجه إليها الرسالة كما عليه أن يقوم بحل وفك الرموز بغية التوصل إلى تفسير محتوياتها وفهم معناها لإتمام العملية الاتصالية. **الوسيلة:** وتعرف بأنها الأداة التي من خلالها أو بواسطتها تنتقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل وتختلف باختلاف مستوى الاتصال باختلاف أنواعه وأشكاله ومن أهم وسائل الاتصال المستخدمة:

الكتب، الصحف، والمجلات، الدوريات، النشريات، الوثائق الإدارية والتاريخية، المذياع، التلفزيون، الحواسيب، وكل القنوات الإلكترونية وبنوك الاتصال المتوفرة إضافة الحديث المباشر مثل المحاضرات... إلخ.

#### أسس نجاح اختيار الوسيلة:

- التغطية الجغرافية التي تستطيع الوسيلة الوصول إليها.
  - عدد القراء أو المستمعين أو المشاهدين.
  - الخصائص الفنية والإنتاجية للوسيلة.
  - مراعاة طبيعة الرسالة وطبيعة الجمهور المستهدف<sup>2</sup>.
- ومن هنا نرى أن الوسيلة عنصر مهم في العملية الاتصالية وبدونها لا يمكن أن تتم العملية الاتصالية فهي الأداة أو الآلية التي بفضلها تنتقل الرسالة التي يبعثها المرسل إلى المستقبل.

1 - ناصر محمد العديلي، السلوك الإنساني والتنظيمي، د.ط، الإدارة العامة للبحوث، 1995، ص 457.

2 - ربحي مصطفى عليان وعدنان محمد الطوباسي، الاتصالات والعلاقات العامة، ط1، دار الصفاء، عمان، 2005، ص 54، 56.

الرسالة: وهو المعنى أو الفكرة أو المحتوى الذي ينقله المصدر إلى المستقبل وتتضمن المعاني والأفكار والآراء التي تتعلق بموضوعات معينة يتم التعبير عنها رمزياً، سواء باللغة المنطوقة أو الغير المنطوقة وتتوقف فاعلية الاتصال على الفهم المشترك للموضوع واللغة التي يقدم بها وكذا على الحجم الإجمالي للمعلومات المتضمنة في الرسالة ومستوى هذه المعلومات من حيث البساطة والتعقيد.

لا يكون الاتصال دون رسالة ويجب أن تكون واضحة من حيث الهدف ومن حيث استخدام الرموز والمصطلحات حتى لا تحمل تفسيرات مختلفة.

وأن تكون لغة الرسالة سليمة وتتناسب مع قدرة المستلم اللغوية<sup>1</sup>. والرسالة في مجالها الوظيفي تعني مجموعة من الأوامر والتعليمات والشكاوي وغيرها التي ترسل من قبل عامل إلى زميله على اختلاف مستوياتهم<sup>2</sup>.

ومن هنا نرى أن الرسالة مهمة في العملية الاتصالية فهي الركن الثاني في العملية حيث هي المعاني والكلمات والمشاعر والمنبهات التي يرسلها المصدر إلى المستقبل والرسالة هي الناتج المادي والفعلي للمصدر الذي يضع فكره في رموز معينة.

**رجع الصدى:** يتخذ رد الفعل اتجاهها عكسيا في عملية الاتصال وهو ينطلق من المستقبل إلى المرسل وذلك للتعبير عن موقف المتلقي من الرسالة ومدى فهمه لها واستجابته أو رفضه لمعناها وقد أصبح رد الفعل مهما في تقويم عملية الاتصال.

ويرى (r) Muchielli أن رجع الصدى هو شكل من أشكال الاستجابة والذي يكون في نهاية العملية الاتصالية أو نتيجة لها ويمكن تقييمه بالمقارنة مع وضعية مثالية محددة مسبقا من طرف المصدر وهذا لضمان تعديل المصدر أو المرسل للرسائل من خلال تلك النتائج<sup>3</sup>.

1 - محمود سلمان العميان، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، ط3، دار وائل، عمان، 2005، ص 241.

2 - مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، الاتصال والرسائل التعليمية، قراءات أساسية للطالب المعلم، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2001، ص 31.

3 - Muchielli (r) : **Communication et réseaux de communication** édition, Paris, 1999, p 59.



حيث نفهم من هذا أن رجوع الصدى هو رد الفعل على الرسالة التي تم إرسالها حيث تكون مصحوبة بالقبول أو الرفض.

**التأثير:** وهي مسألة نسبية متفاوتة بين شخص وآخر وجماعة وأخرى وذلك بعد تلقي الرسالة الاتصالية وفهمها وغالبا ما يكون تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية بطيئا وليس فوريا كما يعتمد البعض وقد يكون تأثير بعض الرسائل مؤقتا وليس دائما، ومن ثم فإن الهدف النهائي الذي يسعى إليه المرسل وهو النتيجة التي يتوخى تحقيقها<sup>1</sup>.

وفي الأخير نرى أن هذه العناصر فعالة وليس مجرد عملية نقل فقط ولكنها عملية مشاركة في الأفكار والمعلومات عن طريق إرسال وتوجيه المعنى واستقباله بكفاءة من الطرف الآخر وإصدار استجابة مناسبة للبيئة المحيطة ولذلك فعملية التواصل لا تتم بشكل عشوائي ولكنها تحقق أهداف مثل بناء الثقة والاحترام بين طرفي عملية التواصل لتكوين الآراء المستقبلية والناضجة نحو أمور مختلفة.

### المطلب الثالث: معوقات الاتصال

هناك الكثير من العوامل التي تحول دون إتمام عملية الاتصالات بفاعلية كبيرة وترجع هذه العوامل إلى ثلاث أنواع من المعوقات هي:

**المعوقات الفردية:** ترجع هذه المعوقات إلى الحقيقة الثابتة وهي أن الأفراد مختلفون وتتعدد مثل هذه الاختلافات عن طريق فهم اللغة المستخدمة بينهم بل وعلى طريقة استخدام اللغة ذاتها، والرغبات والميول الفردية، والقدرة على الفهم وعامل الخوف الذي يعترض بعض الأفراد في إرسال المعلومات الواجب إرسالها.

**المعوقات المرتبطة ببيئة العمل:** والتي يمكن إجمالها في العديد من الأشياء التي منها تحول رجل الإدارة العليا إلى المعوق الأكبر في نظر أفراد التنظيم، في عدم رغبة هذا الفرد في الاتصال بالعاملين في منظمته، أو عدم وجود سياسته واضحة للاتصال فضلا عن عدم فاعلية

<sup>1</sup> - محمد جاسم فلهي الموسوي، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، -مرحلة الماجستير-، قسم الإعلام والاتصال، الأكاديمية المفتوحة في الدانمارك، كلية الآداب والتربية، 2002.

القيادة الإدارية التي تخلف عدم الجدية وانعدام الثقة، وبالتالي فإن أي شيء يقال لابد أن يساء فهمه.

**المعوقات الميكانيكية:** تعكس هذه المعوقات عدم وجود قنوات اتصال فعالة ويمكن إجمال هذه المعوقات بما يلي:

أ- **الهيكل التنظيمي:** وهو تعبير عن مجموعة العلاقات بين جميع مكوناته، وعليه فإن أي تجاهل للمبادئ السليمة للتنظيم أو الخروج عليها لا شك سيؤدي إلى الإقلال من فاعلية عملية الاتصال، وبالتالي فإن الخروج على تلك الآلية من شأنه إحداث الكثير من التضارب وسوء الفهم بين أفراد التنظيم الواحد نتيجة لعدم وضوح الاختصاصات.

ب- **المسؤولية الوظيفية:** السبب في عدم فاعلية نظام الاتصالات في نظر بعضهم قد لا يرجع إلى عدم رغبة كل فرد في المنظمة إجراء الاتصالات اللازمة، وإنما يرجع إلى عدم وجود وظيفة خاصة بالاتصالات يشرف عليها شخص مسؤول.

ج- **التباعد الجسماني بين الأفراد:** تملّي طبيعة العمل وخاصة في المنظمات كبيرة الحجم، أن يتباعد الأفراد عن بعضهم تباعدا جسمانيا، وفي هذه الحالة قد تقل فاعلية عملية الاتصال، نظرا لعدم تأكد المرسل من قيام المتلقي باستلام الرسالة المرسلة له وفهمها فهما صحيحا، وقياس ردود فعله اتجاهها، لذلك فإنه كلما زاد التباعد بين الأفراد زاد الاعتماد على الوسائل الكتابية في إرسال المعلومات على الرغم من مشاكل اللغة واستخداماتها<sup>1</sup>.

وفي الأخير نستنتج أن للاتصال معوقات تعيق العملية الاتصالية نظرا لغياب الوظائف الخاصة بالاتصالات، وتأثير التباعد الجسماني بين الأفراد عائق كبير يقضي على فاعلية الاتصال، كما أن الأفراد مختلفون عن بعضهم البعض وكل فرد وطريقة تفكيره ورغباته وميوله وهذا ما أدى إلى اختلاف الفهم واللغة بينهم.

<sup>1</sup> - محمد جاسم فلحي الموسوي، المرجع السابق، ص 62.

## المبحث الثاني: الاتصال الأسري

## المطلب الأول: أشكال ومجالات الاتصال الأسري

## أ- أشكال الاتصال الأسري:

الاتصال والتواصل الأسري هو ذلك الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو بين عدة أطراف (الوالدين والأبناء) ويعني في أبهى صورة ذلك التواجد بين أفراد الأسرة والتعامل بينهم، حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة أو على الأقل مفاهيم متقاربة وينقسم الاتصال الأسري إلى شكلين مختلفين:

-الاتصال الآلي: عبارة عن تبادل معلومات واقعية تمكن الأفراد من إنجاز وظائف أسرية مشتركة مثلا كأن يأخذ الأب الابن إلى المدرسة أو زوجته إلى العمل يوميا في نفس الميعاد.

-الاتصال العاطفي: يتم من خلاله تقاسم أفراد مختلف المشاعر من حزن وفرح، وغيرها من المشاعر اليومية التي تعرف بها أفراد الأسرة والجدير بالذكر فإن الأسرة الصحية هي التي تجمع بين الاتصال الآلي، صورة للتواصل الجسمي والقول القلبي والفكري وتتأثر هذه العلاقات بكل تراجع يطرأ على أي تواصل من هذه الأنواع لا ينفك أحدهما عن باقيها<sup>1</sup>.

## ب- مجالات الاتصال الأسري:

يعد التواصل الجيد بين الأولاد من أهم العوامل التي تساعد على استقرار الأسرة، وتساعد على المحافظة على صحة جميع أفرادها سواء فسيولوجية أم نفسية، يقصد الخبراء أن الاتصال الأسري هو لغة التفاهم والتحاور بين أفراد فاعلين في المجتمع، تمثل هذه المجالات في العلاقات الأسرية التي تربط بين أفراد الأسرة ونوجزها كالاتي:

## -الاتصال مع الوالدين:

اتصال الأب بالابن: التواصل الأبوي هو تواصل الأب مع ابنه أو ابنته وحوارهما معا وتفاهمهما حول ما يريده كل منهما من الآخر، وأساس هذا التواصل هو بناء مشاعر الاهتمام والرعاية

<sup>1</sup> - نادية بوشلاق، الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة، الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في

الأسرة، جامعة ورقلة، أيام 9، 10 أفريل 2013.

وهذا النوع من التواصل يعد من أهم الركائز التي تقوم عليها التنشئة الاجتماعية وبناء شخصية الابن والابنة وفي حالة تفاهم الأب مع ابنه أو ابنته بأسلوب جيد فيه احترام متبادل وتشجيع في مختلف المواقف الجيدة ومساندته في مواقف الضراء<sup>1</sup>.

ومن هنا نفهم أن التواصل الأبوي مع الأبناء له أهمية كبيرة في تعزيز العملية الاتصالية وتحقيق التفاعل داخل الأسرة.

ومن خلال دراستنا الميدانية تم التوصل ان هناك انعدام الاتصال بين الاب والابن كما ان هناك بعض الحالات تعاني من الاهمال الوالدي وتعرض للعنف والقصى والقهر الذاتي والنفسي وهذا ما اثر على الاتصال الاسري بشكل سلبي، مما دفع الطفل المراهق الى تبني سلوكيات انحرافية خارج عن العرف والقيم الاجتماعية، من خلال ضعف التفاعل داخل الاسرة، فالأب هو المحور الرئيسي في تسيير عجلة الاتصال داخل الاسرة وتقويم سلوكيات افراد اسرته. **اتصال الأم بالأبناء:** تعد علاقة الأم بأبنائها أحد تجليات العلاقة الأسرية فالأم هي الشخص الأول الذي يبدأ الطفل في التعامل معه، فرعاية الأم وحبها ليس مسألة عاطفة فقط، إنما هي حيوية وضرورية للنمو الفسيولوجي والعقلي والاجتماعي والانفعالي للأبناء فإذا كان التفاعل بين الأم والابن يتسم بالمساندة والتشجيع فإن ذلك يساعد على نمو السمات السوية لدى الأبناء مثل الشعور بالاستقلالية والتوافق الاجتماعي في حين أنه إذا اتسم بالتباعد وعدم التشجيع يصبح الأبناء عرضة لسوء التوافق ونقص الكفاءة النفسية<sup>2</sup>.

ونجد أن اتصال الأم بالأبناء شيء ضروري لابد منه لنمو سلوكيات سوية لدى الأبناء فالتباعد بينهم يهدم العلاقات ويجعلها عرضة للانهايار والتفكك.

<sup>1</sup> - بن داود العربي وآخرون، تأثير فعالية الاتصال الأسري على التنشئة الاجتماعية للمراهقين، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى

الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، أيام 10/9 أبريل 2013.

<sup>2</sup> - مروة عمارة، الاتصال داخل الأسرة وعلاقته بالتوافق الدراسي، دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الأولى ثانوي بسكرة،

مذكرة ماستر في علوم التربية جامعة محمد خيضر، 2015، ص 30.

من خلال دراستنا الميدانية والمقابلات التي تم إجراؤها مع بعض المراهقين نلاحظ ان هناك اتصال مباشر بين الام والابن بالرغم من المستوى التعليمي المنخفض بالرغم من وجود بعض العراقيل التي تتحكم في التفاعلات داخل الاسرة الا اننا نجد انها استطاعت ان توفق بين تربية الابن لدرجة ما والاهتمام بباقي المسؤوليات، مما يسمح بتعديل السلوكات لدى الاطفال وتحقيق بعض الحاجات التي يطمح اليها وبالتالي وبالتالي نجد ان الاتصال احادي الاتجاه داخل الاسرة لا يحقق ذلك التفاعل الايجابي داخل النسق الاسري.

**الاتصال بين الأخوة:** تتسم العلاقة بين الإخوة بالقوة والتضامن، ويحظى الابن الأكبر بمكانة أكبر من إخوته لأنه يمثل أباه فيعطي الأوامر وعلى بقية الإخوة الطاعة والاحترام، ويعزز أفراد الأسرة مكانة الأخ الأكبر في الأسرة وخاصة بأنه عادة ما يتولى مسؤولية الأسرة، أما العلاقة بين الأخوات هي علاقة تقوم على مودة وتعاون مشترك<sup>1</sup>.

و نلاحظ من خلال دراستنا الميدانية ومن المعلومات التي تم الحصول عليها باستعمال تقنية المقابلة ان هناك اتصال بين بين الاخوة وذلك من خلال اجتماعهم وتبادلهم اطراف الحديث وهذا وهذا ما يسمح بتوطيد العلاقة الاخوية داخل الاسرة من اجل بلوغ حاجة من حاجات الاجتماعية التي يمكن ان تكون غائبة لغياب دور الوالد داخل النسق الاسري وهذا ما تم ملاحظته من خلال المقابلة رقم قبل الاولى والثانية

**المطلب الثاني: أساليب الاتصال الأسري والعوامل المؤثرة في العلاقات الأسرية**

**أ- أساليب الاتصال الأسري:**

تعدد الدراسات التي بحثت في أساليب التواصل الأسري منها:

**أساليب التواصل الأسري عند يومرند:**

استطاعت يومرند أن تلخص ثلاث أساليب رئيسية للاتصال بين الوالدين والمراهقين وهي:

<sup>1</sup> - زينب مرغاد، الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيا، مجلة علوم الإنسان والمجتمع جامعة خنشلة، الجزائر، 2014، ص

**1- الأسلوب المتسامح المتساهل:** يعبر عنه بالسلوكات اللفظية وغير لفظية التي تتسم بعدم وضوح المعايير التي يضعها الوالدين للتعامل مع الأبناء وعدم اتساق الضبط فتارة يعاقب الوالدين الابن على السلوك معين وتارة لا يعاقبانه على نفس السلوك وقد ينتج هذا الأسلوب ابن سلوكيات غير سوية الناتجة عن الإفراط في التسامح<sup>1</sup>.

ومن هذا نستنتج أن هذا الأسلوب يعبر عن تذبذب في ردود الأفعال الوالدين اتجاه سلوكات أبنائهم ويكون هذا إعادة نتيجة عدم وجود معايير تضبط حسن السلوك من عدمه فإن الوالدين يعبرون عن رفضهم لسلوك أبنائهم أو قبوله حسب مزاجهم المتغير.

**2- الأسلوب التسلطي:** يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بوضع قواعد سلوكية صارمة للطفل يجب عليه، اتباعها وعدم الحياد عنها، كما تتسم العلاقة بين الآباء والأبناء بانخفاض الدفئ الوالدي، وضعف الاتصال الإيجابي بينهم وقد يخرج هذا الأسلوب طفل سريع الغضب والكآبة وعدم القدرة على تحمل المسؤولية يختلف هذا الأسلوب مع الأسلوب المتساهل في وضع القواعد التي تحدد سلوك أفراد الأسرة، فالأسلوب المتساهل لا يضع قواعد سلوكية يحدد فيها حسن السلوك من عدمه بل يرتبط بمزاج الوالدين.

ونفهم من هذا الأسلوب (التسلطي) أنه يضع قواعد سلوكية لكنها صارمة وغير مرنة، أين ينعدم التواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة.

**3- الأسلوب الديمقراطي:** ويعبر عنه بالسلوكات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بوضع معايير سلوكية حازمة واحترام رغبات الأبناء وتوجيه الأبناء الغير مطيعين ويتم الأسلوب الديمقراطي بقوة الاتصال بين الوالدين والأبناء والحنان والتجاوب ووضع أنشطة مشتركة للأبناء في ضوء معايير تربوية مما يخرج هذا الأسلوب أطفال لديهم الثقة بالنفس وضبط الذات وحب الاستطلاع والتغلب على الضغوط.

<sup>1</sup> - سهير ابراهيم محمد ابراهيم، العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهق لجماعة الرفاق السوية، مذكرة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية، جامعة عين الشمس، مصر، 2001، ص 29.

ونرى من هذا الأسلوب أنه أسلوب مختلف عن الآخرين فهو يساهم في تعزيز التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة بشكل جيد وقوي<sup>1</sup>.

### ب- العوامل المؤثرة في العلاقات الأسرية:

يتأثر التفاعل الذي يتم داخل إطار العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفراد الجماعة الأسرية لعدد من المتغيرات والعوامل التي تؤثر إيجابيا وسلبيا على هذه الشبكة من العلاقات، لتبرز قوتها تارة أو تضعفها تارة أخرى، وفيما يلي سنتطرق إلى أهم العوامل، وهي:

**العوامل الاجتماعية:** تعد التنشئة الاجتماعية نظاما من التضاريس المركبة والمتداخلة، فمن هنا يميز الباحثون عدة اتجاهات وأساليب وطرائق مختلفة في التنشئة الاجتماعية ومن أبرز هذه الاتجاهات هو الاتجاه الديمقراطي.

فاتجاه التسلط الذي يعتمد عليه الوالدين على أبنائهم والذي يركز على مبدأ العلاقات العمومية بين الآباء والأبناء ما تأخذ هذه العلاقة صور العنف بأشكاله النفسية والفسولوجية ما يؤدي إلى جعل العلاقات القائمة بين الآباء والأبناء علاقة كره وحقد تتحول إلى صراع حاد بين هذه الأطراف وهذا من شأنه أن يكون دافعا قويا لحدوث التفكك الأسري، وفي حين أن الاتجاه الديمقراطي في التربية والذي ينطلق من قيم الحب والتعاطف، وتعزيز ودعم المشاركة من شأنها أن تسقط فيها الحدود النفسية الصارمة القائمة بين الآباء والأبناء<sup>2</sup>.

**العامل الديني:** يعتبر عامل الدين والخلق أحد أهم الركائز الرئيسية للاستقرار الزوجي والذي يضمن تمسك الأسرة بالأخلاق الفاضلة والقيم التي تحميها من عوامل الهدم والانحراف. فللوعي الديني للأسرة أثر عميق في تنشئة الأبناء وتربيتهم، فالعلاقات بين أفراد الأسرة والقوة الإلهية تنعكس في درجة الإيمان العقائدي بالعبادات والتمسك بالشعائر والتحلي بالخلق الحسن

1 - يوسف مقدادي، مهارات الاتصال في العلاقات الأسرية، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، مؤسسة دار أوراق الإعلام المجتمعي، عمان، الأردن، 2010، ص 205.

2 - علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، بنيوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجماعية للدراسات، بيروت، 2004، ص 238.

في القول والعمل، والأخذ بالقيم الإنسانية الفاضلة التي تدعو لحب الخير وكره الشر، فهذا كله يذكره الطفل ويحسن به من خلال التفاعل وجماعته المتدينة، ما يعمل على تقوية الروابط الأسرية والحفاظ على استقرارها وتماسكها.

ومن هنا نستنتج أن العلاقات الأسرية قد تتلاشى وتتكسر إذا غابت القيم الدينية والمعايير الخلقية عن الجو السائد في الأسرة.

**العامل الثقافي:** لكل مجتمع ثقافته الكلية وثقافته الفرعية التي تظهر الحياة الاجتماعية للأفراد ويمثل الزواج فضاء للالتقاء واندماج ثقافة العائلتين الأصليتين للزوجين.

فالثقافة الجزائرية التقليدية تنبذ الثقافة الفردية والاستقلالية، فالفرد في إطارها لا يملك أي شيء فهو لا يمثل إلا وسيلة تستعملها الجماعة، ولا يمكن اتخاذ أي قرار بدون الرجوع إلى أهله ولا يمكن تحقيق أي شيء دون مشاركتهم.

**العامل الاقتصادي:** للعامل الاقتصادي دور هام في بناء العلاقات داخل الأسرة حيث يقول "سعد المغربي" يلعب الفاعل الاقتصادي دورا هاما إلى حد ما في تحديد مدى سعادة الأسرة ومدى استقرارها وتماسكها.

فانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة يؤدي إلى حياة اجتماعية سيئة ويتسبب في حدوث عدة أزمات ناتجة عن الفقر بسبب عدم توفر العمل وانخفاض مستوى الأجور قد يدفع رب الأسرة للهروب من تحمل المسؤوليات، مما يدفع بالأبناء إلى العمل في سن مبكرة، كما أن تدني المستوى المعيشي للأسرة يؤدي إلى نشأة الكثير من الخلافات وسوء العلاقات بينهم، يصاحب انخفاض المستوى الاقتصادي عادة انخفاض في القيم داخل الأسرة وبالتالي يشعر الأبناء بعدم الارتباط بالقيم الذي ينتج عنه عدم وجود الولاء لأسرته وذلك بسبب عجزها عن إشباع الحاجيات المادية، كل هذا يؤدي بالأبناء إلى التمرد على السلطة الوالدية ويمهد ذلك لانحرافاتهم<sup>1</sup>.

وعليه يتضح لنا أن تدني المستوى الاقتصادي للأسرة يتسبب في خلق العديد من الاضطرابات والمشاكل بين الأفراد، مما يجعل الأسرة مهددة بالانهيار والتفكك.

<sup>1</sup> - إقبال محمد بشير وآخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1996، ط1، ص 105.



**العامل التكنولوجي:** للتقنيات الحديثة والتغير التكنولوجي السريع أثر كبير على مكونات البناء الاجتماعي ومنه البناء الأسري خصوصا عمق العلاقات الأسرية ومن أمثلة ذلك الغزو الإسلامي والشبكة العنكبوتية، خصوصا في ظل استجابة التحكم في هذه التكنولوجيا الوافدة وما تحمله من ثقافات أضرت بالكثير من القيم المجتمعية.

فالاستخدام المفرط للانترنت بديلا للتفاعل الاجتماعي الصحي مع أفراد الأسرة، حيث أضحى الفرد همه هو قضاء الساعات الطويلة واكتشاف مواقع الانترنت المعتمدة ما يعني تغيرا في منظومة القيم الاجتماعية للأفراد وتمير قيم المجتمع الافتراضي الرقمي وثقافة الحوسبة، ما يحدث خلافا وصراعا بين جيلين مختلفين في المعايير والقيم والأهداف<sup>1</sup>.

أي بين جيل الآباء والقواعد القديمة الخاصة بسلوك الأفراد، وعليه فإن التغير السريع وظهور التقنية الرقمية وتغلغلها في الوسط الأسري عمل على تعزيز التصادم وتمزيق الروابط التي تقع فيه غالبية الأسر فإفرازات الحضارة الحديثة كان لها الأثر الكبير على أسرنا الإسلامية<sup>2</sup>.

### المطلب الثالث: أنماط الاتصال الأسري

نشأ مصطلح أنماط الاتصال الأسري كحصيلة لدراسة قام بها ( **Mclead et Chaffee 1972** ) للواقع الاجتماعي، حيث بنيت أنماط الاتصال الأسري على افتراض بأن الأطفال يتواصلون اجتماعيا ضمن الهياكل التي تملك خصائص مميزة جدا ونذكر من أنماط الاتصال الأسري ما يلي:

#### 1- نمط الاتصال التوافقي:

تتمتع الأسر في هذا النمط بتوجه حوارى وتجانس عالي وهي تشجع الأطفال على الحديث لفترة غير محدودة ما دامت محتفظة على التناغم الداخلي للأسرة، تخلق هذه الازدواجية نوعا من التوتر بين الحفاظ على الوضع الراهن وبين الاستكشاف المفتوح لأفكار جديدة، وحيث أن هذا

1 - معين خليل العمر، التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 218.

2 - أحمد الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت، ط2، 1992، ص 306.

النوع من الأسر تتوقع أن تحل الاحتياجات الأسرية محل الاحتياجات الشخصية، فإن الأطفال الذين ينشئون فيها يهربون إلى عالم الخيال<sup>1</sup>.

ومن هنا نرى أن هذا النمط جيد من ناحية الحوار والتجانس والتفاعل لكن لابد أن يكون المجال مفتوحا كثيرا للأبناء لحماية من الدلال الزائد.

### 2- نمط الاتصال التعددي:

هي أسر ذات توجه حوارى عالى لكنها بنفس الوقت ذات تجانس منخفض يشجع التواصل في الأسر التعددية الأطفال على التفكير والكلام بحرية دون خوف من العواقب، عادة ما تشمل النقاشات العائلية على جميع أفراد الأسرة، وتشد على الفرد أكثر من النظام العائلي، يوفر هذا النوع من الاتصال بيئة تشجع الأطفال على تطوير تفكير نقدي فعال ومهارات في الاتصال، تناقش الأسر التعددية بحرية القضايا السياسية والاجتماعية المعاصرة كما تشجع أفرادها على الكلام والتفكير بشكل نقدي<sup>2</sup>.

ومن هذا نرى أن هذا النوع من الأنماط يشجع الحوار بشكل عالى لكن التعددية تشكل حاجزا في بعض الأحيان ولا تترك المجال لكل فرد بالتعبير عن رأيه الخاص.

### 3- نمط الاتصال الوقائي:

هي أسر ذات توجه حوارى منخفض وذات توجه تجانسي عال، ضعيفة نوعا ما في تشجيع أفرادها على النقاش والتفكير النقدي، يشدد التواصل فيها الالتزام بمعايير الأسرة ولا يشجع على النقاش أو تبادل الأفكار، ويؤكد التواصل فيها على الانسجام بين أفرادها وعلى الطاعة ولا تشجع الأطفال على التفكير والسلوك المستقل الذي ينحرف على مسار الأسرة، كما أنها تهمل استقلالية الطفل لصالح الانسجام الداخلي للأسرة.

1 - إيمان فوزي شاهين، المرجع السابق، ص 227.

2 - المرجع نفسه، ص 227.

ومن هذا نفهم أن هذا النمط من الاتصال لا يشجع الحوار لكنه يشجع التجانس بين أفراده ولا يهتم بالنقاش كما أنه يهتم بالالتزام بمعايير الأسرة وصارم في التعامل مع أفراده من ناحية الحوار والنقاش.

من خلال دراستنا الميدانية على عينة من المراهقين تم التوصل الى ان النمط الوقائي يتميز بأسلوب اتصالي قاسي وغير سليم، يمارسة الاولياء اتجاه ابنائهم وتم التأكد من ذلك من خلال المقابلة رقم واحد واثنين ومن بين السلوكات العدوانية التي يمارسها الاولياء اتجاه ابنائهم نجد العنف والضرب والشتم يعني العنف بانواعه، ونتيجة لهذا الاسلوب القاسي الذي يمارس اتجاه الطفل المراهق يدفعه الى اللجوء الى ممارسة بعض السلوكات الانحرافية غير المرغوب فيها من قبل الاسرة خاصة والمجتمع عامة وتم تأكيد ذلك ميدانيا ان هناك نوعين من السلوكات الانحرافية التي يلجا اليها المراهق وهي السرقة والادمان على المخدرات.

#### 4- نمط الاتصال الحيادي:

هي أسر ذات درجات منخفضة من كل التوجيهين الحواري والتجانسي ولا يتم التشجيع على التواصل المنفتح ولا على التناغم الداخلي كما أن الاتصال بين الآباء والأطفال قليل جداً، والتفاعل بين أعضائها ضعيف جداً ويفتقد إلى العمق، كما أن عدد المواضيع التي تناقشها قليل جداً تركز على الشخصية الفردية، كما أنها تلجأ إلى مصادر خارجية بدلاً من أفراد الأسرة لمساعدة أفرادها على تطوير شخصياتهم الفردية<sup>1</sup>.

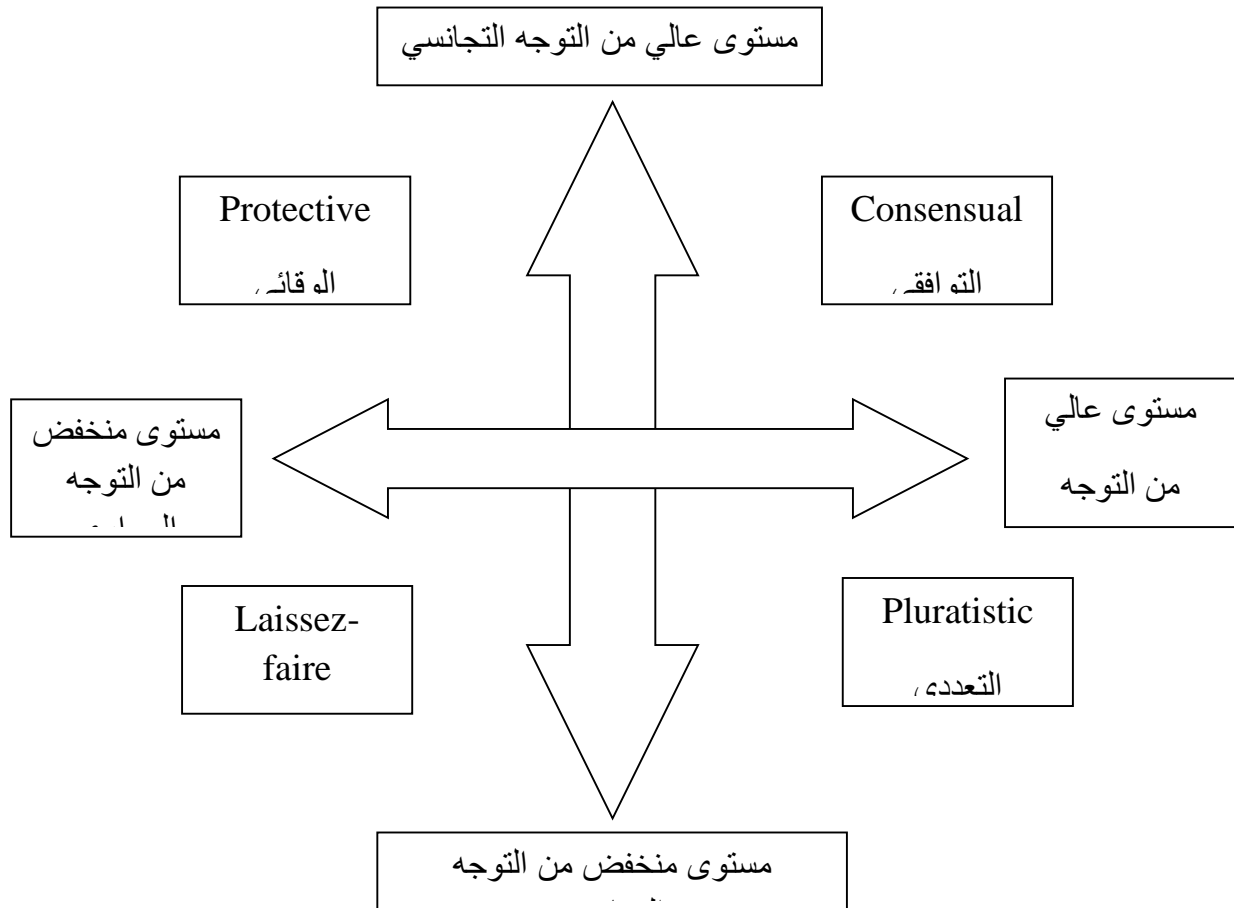
حيث نرى من هذا أن الاتصال الحيادي يكون أسر ضعيفة الحوار والتجانس والتواصل ويفضل التدخل الخارجي على التدخل الأسري.

من خلال معطيات التي تم التوصل إليها من دراستنا الميدانية على عينة من المراهقين تم التوصل الى ان النمط الحيادي يتميز بأسلوب اتصالي مهمل وتم التأكد من ذلك من خلال المقابلة رقم 4 و 6 والذي يظهر في بعض السلوكات الامسؤولة من قبل الوالدين الا وهي ضعف الرقابة الوالدية وانعدام وعملية الاصغاء والاستماع لآراء الابناء والاهمال في حالة طلب

<sup>1</sup> - إيمان فوزي شاهين، المرجع السابق، ص ص 227، 228.

المساعدة والتهديد بالطرد، ما يؤثر على فئة المراهقين الذين يعانون من تغيرات فيزيولوجية وصراعات نفسية ونتيجة لهذا النمط المهمل داخل النسق الاسري يلجا المراهق الى البحث عن ملجا اخر يحقق فيه حاجة من حاجاته وهي الحاجة للاهتمام ويجدوا ضالته عند جماعة رفاقه التي تسهل من خلال اندماجه معها الى الى ممارسة بعض السلوكات الانحرافية داخل النسق المجتمعي، وتم تأكيد ذلك ميدانيا ان هناك نوعين من السلوكات الانحرافية التي يلجا الاطفال المراهقين الى اتباعها الا وهي السرقة والادمان على المخدرات.

وفي الأخير نستنتج أن للاتصال الأسري عدة أنماط تفصله وكل نمط يختلف عن الآخر فمنهم من هو ذا مستوى عالي من التوجه التجانسي ومستوى منخفض من التوجه الحواري ومنهم من هو ذا مستوى منخفض من التوجه التجانسي ومستوى عالي من التوجه الحواري.



شكل رقم 02: يوضح أنماط الاتصال الأسري.

## خلاصة

ومن هنا نستخلص أن الأسرة هي الركيزة الأساسية لنشوء الفرد بطريقة سوية في المجتمع وذلك من خلال الاستقرار والتواصل المتبادل والمستمر بين أفراد الأسرة والتي بواسطتها تمارس عمليات التنشئة الاجتماعية ولكن إذا حدث العكس وكان الفرد في جو من الصراعات والتناقضات والضغوطات وغياب التواصل يؤدي إلى نشوء فرد غير سوي مضطرب نفسياً وهذا ينعكس على سلوكه وإن الاضطراب قد يظهر على شكل انطواء أو عدوانية أو انحراف والذي يكون كنتيجة لعدة عوامل من أبرزها خلل أو غياب في التواصل بين أفراد الأسرة على حد سواء وسنقوم بالتركيز على الانحراف بشكل خاص والذي سنتناوله بشكل مفصل في الفصل الموالي.

## الفصل الثالث

# المراهقة والإنحراف الأخلاقي

## الفصل الثالث: المراهقة والانحراف الأخلاقي

## تمهيد:

يمر الإنسان في نموه على مراحل مترابطة ومتعددة ومن أهم هذه المراحل مرحلة المراهقة، إذ تعد من أصعب المراحل وأخطرهما في حياة الفرد حيث نشهد تغيرات كبيرة في مختلف جوانب نموه وتطوره، وهي مرحلة انتقالية وحيوية وجد حساسة يصبح بعدها الإنسان متكامل الشخصية وعنصر فعال في المجتمع، حيث برغم من تشابه الخصائص العامة لهذه المرحلة من المراهقين إلا أنها تختلف من شخص إلى آخر في زمنها وأشكالها وتأثيراتها، وقد يعود ذلك لاختلاف الوسط الأسري والمجتمع اللذان يعيش فيهما، حيث أصبحت هذه الفئة من المراهقين مهددة بالانحراف الأخلاقي بحيث يختلف مدى الانحراف من شخص لآخر ونظرا لأهمية وخطورة هذه الظاهرة فقد حضرت الظاهرة بالعديد من الدراسات والبحوث من طرف العديد من المفكرين والباحثين وهذا ما قمنا بالتطرق إليه من خلال هذا الفصل حول المراحل الزمنية للمراهقة والتغيرات الرئيسية لها وأشكالها والنظريات المفسرة لها إضافة إلى أزماتها ومشكلاتها، كما تطرقنا إلى مظاهر وأسباب الانحراف الأخلاقي وسمات المنحرف إضافة إلى آثار وعلاج الانحراف ودور المراهقة في بروز هذه الانحرافات.

## المبحث الأول: ماهية المراهقة

## المطلب الأول: المراحل الزمنية للمراهقة والتغيرات الرئيسية لها

## أ- المراحل الزمنية للمراهقة:

لا يمكن فصل حياة الإنسان بعضها عن البعض الآخر، فهي ليست إلا وحدة متكاملة، فكل مرحلة ترتبط بسابقتها وبما تلحق بها، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة واللاحقة في مجال المراهقة، حيث اعتبرت المراهقة مرحلة نمو شامل ومتكامل للفرد تتداخل فيها المراحل مع بعضها مما يصعب التمييز بين بداية مرحلة ونهاية مرحلة أخرى، ومع ذلك تسهила لعملية الدراسة في خصائص ومشكلات النمو لكل مرحلة فقد تم تقسيم مرحلة المراهقة إلى فترات زمنية مختلفة وفي هذا الصدد هناك تباين في وجهات النظر في تقسيم مرحلة المراهقة بين تحديد والتوسع، ويطلقون عليها فترة السنوات العشر (The ten years) كما حددتها إليزابيث وهارلوك بالفترة الممتدة من 12 و 21 سنة وحددها "لاندر" من 12 و 24 سنة، أما "جيرزادا" فحددها في الفترة من 12 و 20 سنة في حين حددتها "هيرلوك" بالفترة الممتدة ما بين 10 و 21 سنة، ويرى هرمز ابراهيم (1988) أن هذه التحديدات تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية سواء بالنسبة لبداية كل مرحلة أو نهايتها وتتحكم فيها العوامل الوراثية والبيئية، حيث أن بداية المراهقة تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع إلى مجتمع آخر، كما يختلف طول فترة المراهقة باختلاف الثقافات، ففي المجتمعات البدائية تكون مرحلة المراهقة قصيرة نسبياً وتبدأ مبكرة بالمقارنة مع المجتمعات المتحضرة، حيث يبدأ المراهق بتحمل مسؤولياته الاجتماعية مبكراً من خلال الزواج المبكر، أو في المجتمعات المتقدمة فيعيش المراهق ولا يبدأ بتحمل مسؤولياته كراشد إلا في سن متأخر نسبياً ليتمكن من إعداد نفسه علمياً واجتماعياً واقتصادياً<sup>1</sup>.

ومن أهم التقسيمات لمرحلة المراهقة ما يلي:

<sup>1</sup> - الزغبى أحمد محمد، سيكولوجية المراهقة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص20.



**أولاً: مرحلة المراهقة المبكرة Early Adolescence ما بين 12 - 15**

تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب البلوغ، وفي هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماماً كبيراً بمظهر جسمه وليس بمستغرب أن تسمع من المراهق تعليقات تدل على أنه يكره نفسه، وفي هذه السن يمثل ضغط الأقران أهم ما يشغل بال المراهق<sup>1</sup>. لذا يلجأ المراهق إلى التشبه بأقرانه وتقليدهم حتى يكون مقبولاً منهم، وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص من أهمها: الحساسية المفرطة للمراهق وهذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية، وهي فترة لا تتعدى عامين حيث يتجه فيها سلوك المراهق إلى الإعراض عن التفاعل مع الآخرين.

أي الميول نحو الانطواء ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الانفعالي وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف وتقبل القيم والعادات والاتجاهات داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية والعقلية والفيزيولوجية والانفعالية والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور، وتختفي السلوكات الطفولية وهذا ما يزيد من حساسية المراهق<sup>2</sup>.

**ثانياً: المراهقة الوسطى من 16 - 18 سنة**

ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره، وتسمى أحياناً هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكييفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية، ويجد أن كل ما يرغب في فعله يمنع باسم العادات والتقاليد، دون أن يجد توضيحاً لذلك. وتمتد هذه الفترة حتى سن الثامنة عشر، وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم، وتسمى بسن العراة والارتباط، لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة<sup>3</sup>.

**ثالثاً: المراهقة المتأخرة من 18 - 20 سنة**

1 - محمد رضا بشير وآخرون، تربية الناشئ المسلم بين المخاطر والآمال، القاهرة، ط1، 2004، ص 8.

2 - محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص 164.

3 - حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ط1، 1995، ص 297.

وتعرف هذه المرحلة غالبا بسن اللياقة، لأن المراهق في هذه الفترة يحس أنه محل أنظار الجميع ويبدأ المراهق في هذه المرحلة بالاتصال بالعالم الجديد، عالم الكبار والتقليد لسلوكهم. حيث يتجه الفرد محاولاً أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه<sup>1</sup>.

ومن هنا نرى أن للمراهقة ثلاث مراحل متنوعة وكل مرحلة لها خصائصها الخاصة تميزها عن الأخرى وفترة المراهقة ليست محددة في زمن واحد بل تختلف من شخص لآخر وكل شخص يعيشها في فترة معينة من الزمن.

### ب- التغيرات الرئيسية في مرحلة المراهقة:

توجد ثلاث ملامح رئيسية تجعل المراهقة مرحلة متميزة لها خصوصيتها وأهميتها وهي التغيرات البيولوجية والمعرفية والانفعالية الاجتماعية.

**1- التغيرات البيولوجية:** إن التغيرات البيولوجية في جسد الفرد واكتساب الطول والوزن والتغيرات الهرمونية في مرحلة البلوغ والوصول إلى القدرة على الإنجاب تعكس التطور البيولوجي لدى الفرد.

**2- التغيرات المعرفية:** وتتضمن التغيرات في التفكير والذكاء لدى الفرد، فالتفكير والتذكر وحل المشكلة على سبيل المثال عمليات تعكس دور النمو المعرفي على الأبعاد المختلفة لحياة المراهق.

**3- التغيرات الانفعالية الاجتماعية:** وتتناول التغيرات في العلاقات الاجتماعية وفي الانفعالات والشخصية وكذلك دور السياق الاجتماعي في النمو، فالعلاقات الأسرية وجماعات الرفاق تلعب دوراً هاماً في النمو الاجتماعي والانفعالي لدى المراهق<sup>2</sup>.

ومن هذا نستنتج أن التغيرات في مرحلة المراهقة تتجم عن عدد من الضغوط بعضها داخلي والآخر خارجي، وعلى الرغم من هذه الأبعاد تتم مناقشتها كل على حدى، إلا أنها في واقع الحال متداخلة تداخلاً وثيقاً في تشكيل هذا الإنسان الذي نقوم بدراسته.

1 - خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، مصر، 1994، ص 331.

2 - شريم رعدة، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2009، ص 25.

**المطلب الثاني: أشكال ونظريات المراهقة**

**أشكال المراهقة:** للمراهقة أربعة أشكال تميزها وهي كالآتي:

**1- المراهقة المتكيفة:**

يتميز المراهقون في هذا الشكل بالميل للهدوء النفسي، الاتزان الانفعالي، العلاقة الاجتماعية الإيجابية بالآخرين وحياته المليئة بمجالات الخبرة الواسعة والاهتمامات العملية الواسعة التي يحقق عن طريقها ذاته، كما أن حياته المدرسية موفقة، غير مسرف في أحلام اليقظة وغيرها من الاتجاهات السلبية، يرجع ذلك إلى المعاملة الأسرية القائمة على الاتزان وتفهم حاجات المراهق واحترام رغباته، وتوفير قدر كافي للمراهق من الاستقلال وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.

**2- المراهقة الإنسحابية:**

يكون المراهق في هذا الشكل كئيبيًا، مائل إلى العزلة، الانطواء، النشاط الانطوائي مثل قراءة الكتب وكتابة المذكرات التي يتحدث أغلبها حول انفعالاته لما حوله من أساليب، تكثر الهواجس وأحلام اليقظة في هذه المرحلة وتطور موضوعاتها حول حرمانه من الملابس أو المأكّل فهو يحقق أمانيه وطموحاته من خلالها.

**3- المراهقة العدوانية:**

يمثل هذا النوع من أشكال المراهقة بأن المراهقين يصلون إلى التمرد، عدوان موجه ضد الأسرة والمدرسة ولأي شكل من أشكال السلطة، أحيانًا ضد الذات، يهمل واجباته المدرسية بشكل كبير، يقوم المراهق بأعمال تخريبية، محاولات انتقامية، اختراع قصص المغامرات التي يحاول فيها إظهار قوته، قد يرجع ذلك إلى إحساس المراهق بالظلم وإهمال الآخرين له خاصة الأسرة أو أن لا أحد يهتم به، إن أساليب التربية الأسرية الضاغطة القائمة على النبذ والحرمان والقسوة، كثرة الاحباطات من قبل الأهل، تؤدي إلى شعور المراهق بالفشل فيصل المراهق إلى العدوان.

## 4-المراهقة المنحرفة:

يكون المراهق في هذا الشكل من أشكال المراهقة منحلا أخلاقيا، منهارا نفسيا، منغمس في ألوان كثيرة ومختلفة من السلوك المنحرف، مثل الإدمان على المخدرات، السرقة، تكوين عصابات منحلة أخلاقيا، يبدو أن المراهق في هذه المجموعة قد تعرض لخبرات مؤلمة أو صدمة عاطفية عنيفة أثرت على تفكيره ووجدانه لبعض الوقت، انعدام الرقابة الأسرية، ضعفها، القسوة الشديدة في المعاملة، التجاهل للرغبات والتذليل، كلها عوامل تؤدي المراهق للانحراف<sup>1</sup>.

## ج- نظريات المراهقة:

حاول بعض العلماء والمفكرين الفلاسفة منذ القديم معالجة مشكلات المراهقة غير أن هذه المشكلات لم تخضع للدراسة الجدية الموضوعية إلا منذ عهد قريب، حيث نجد ذلك من خلال الدراسات والبحوث التي قام بها العديد من علماء النفس، وعلماء الاجتماع وعلماء التربية، ومما تجدر الإشارة إليه فإن الحديث عن نظريات المراهقة يدعونا إلى القول بأنه لا توجد نظرية تتصل بمرحلة المراهقة لوحدها وبصورة مجردة لأن أي مفهوم نظري لمرحلة المراهقة ليس إلا جزءا من فكرة واسعة تتصل بمراحل النمو والتكوين لدى الفرد بصورة عامة سواء أكانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك فإن بعض هذه النظريات التكوينية والسلوكية هي جزء متمم للنظريات المتصلة بموضوع الشخصية بصورة عامة، كما أن هذه النظريات أيضا قد اشتقت من نظرية عامة ترتبط بتفسير سلوك الإنسان بالإضافة إلى أن أكثر هذه النظريات ووجهات النظر المختلفة هي أقرب إلى الوصف أو أنها خطط موضوعية بدلا من أن تضم نظريات عامة وثابتة للفحص العلمي الدقيق.

ولهذا سوف نستعرض بعض النظريات التي عالجت موضوع المراهقة:

<sup>1</sup> - روان أحمد، أشكال مرحلة المراهقة، 2023/05/19، 15.05، <https://e3arabi.com>.

**1-نظرية ستانلي هول S. Hall theory**

تعني المراهقة من وجهة نظر "هول" مرحلة تغير وشدة وصعوبات في التوافق، وأنها مرحلة من حياة الإنسان لا يمكن تجنبها، حيث تحدث فيها تغيرات تستند إلى أسس بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز وظهورها بصورة مفاجئة، مما يؤدي إلى ظهور بعض الدوافع القوية لديه تؤثر في سلوكه ويرى "هول" بأن هناك علاقة بين أنماط الحب المتمسم بالدافع الجنسي، وبين نمو وتطوير القابليات في التفكير المنطقي والتجريبي وانعكاس الرغبات في الاتصال بالجنس الآخر.

ولهذا فقد عالج "هول" بعمق وسعة النواحي البيولوجية لهذه الفترة وما يصاحبها من قضايا نفسية تتصل بنمو المراهق كقضايا اعتناق الدين، وقضايا الحب وغيرها في كتابة المعروف والمراهقة، سيكولوجيتها وعلاقتها بالفسيولوجيا وكان قد نشره في عام 1904<sup>1</sup>. نرى أن نظرية "هول" تفتقد إلى الكثير من الأدلة المحسوسة والبراهين الكافية لتأكيداتها، ولكن بالرغم من هذا إلا أن آراء "هول" ونظريته إلا أن هذا لم يقلل من قدر هذه النظرية فقد بدأ "هول" بالمبادرة الأولى في دراسة المراهقة والتي أصبحت أساسا يبنى عليها الكثير من الباحثين المحدثين وظل تفكير "هول" له تأثير كبير في هذا المجال لسنوات عديدة.

**2-نظرية جيزل A-Jezel Theory**

تأثر "أرنولد جيزل" بآراء "ستانلي هول" واهتماماته منذ عام 1965، حيث تركزت الفكرة الرئيسية لدى جيزل فيما يتعلق بالنضوج، والتي يعرفها بأنها العمليات الفطرية الشاملة لنمو الفرد وتكوينه، والتي تتعدل وتتكيف عن طريق العمليات الوراثية، وقد تميز "جيزل" عن باقي الباحثين بوصفه لأصناف السلوك عاما بعد آخر، حيث حاول تحليل مراحل السلوك إلى نتائجها النهائية، فهو يشير إلى تذبذب سنوية بين الصفات الإيجابية والسلبية. ويحدد جيزل المراهقة بالمفهوم الجسمي أولا وفي العمليات الفطرية التي تسبب النمو والتطور المتزامن، وفي القابلية للاستنتاج وفي اختبارات المراهق وعلاقاته الشخصية مع الآخرين ثانيا.

1 - الزغبى أحمد محمد، المرجع سابق، ص ص 25، 26.

أما من الناحية السيكولوجية فإنه لا بد أن يأخذ المراهق بعين الاعتبار نواحي قوته، ونواحي ضعفه في آن واحد<sup>1</sup>.

تعد نظرية جيزل نظرية رائدة في تفصيل نمو الفرد وقد ركزت على ميكانيزمات النضج في علاقته بالتعلم والتدريب.

وعلى الرغم من أن النسبة النمائية قد تم التخلي عنها، إلا أنها كان لها قيمتها في تحديد معالم النمو السوي وغير السوي ولا تزال ملاحظاته مفيدة للأطباء الأطفال والتربويين والأخصائيين النفسيين ومن جهة أخرى وجهت انتقادات عديدة لنظرية جيزل فيما يتعلق بطريقته في عرض المعايير العمرية، حيث كانت تتسم بدرجة مبالغ فيها من الصياغة والتشكيل بصورة تقليدية قد لا تعطينا فكرة واضحة عن مقدار التباين المتوقع في أي عمر أو مرحلة عمرية.

### 3- نظرية التحليل النفسي:

يعتبر "سيغموند فرويد" S.Freud أحد العلماء القدامى الذين أيدوا آراء ستانلي واقتنوا أثره، فقد حاول تدعيم الآراء القديمة التي قبلت حول المراهق من حيث تأكيدها على وجود اختلاف حاد بين صفات الذكور والإناث، والدور الطبيعي البارز للذكور في المجتمع بالمقارنة مع دور الإناث، كما يؤكد "فرويد" تركيب المجتمع الذي يؤمن بسلطة الأب في الحياة الاجتماعية في مدينة فيينا في نهاية القرن التاسع عشر<sup>2</sup>، وأصبح اتجاها عاما لا بد من إقراره والالتزام به، كما كان هذا الاتجاه مقبولا من قبل أكثر الناس هناك. وتتميز فترة المراهقة من وجهة نظر "أنا فرويد" باليتين دفاعيتين هما الزهد والتكشف ascenticism والعقلانية والتعقل intellectualization، فالزهد والتكشف كحيلة دفاعية تعكس ارتيابا متطرفا من جانب الفرد في جدوى الحياة الغريزية، وتتضمن تقييد النشاط الأنا في مجالات تتصل بالغذاء والملبس بالإضافة على النشاط الجنسي، أما العقلانية فتعتبر حيلة لا شهوانية antibidional حيث

1 - الزغبى أحمد محمد، المرجع سابق، ص 27.

2- المرجع نفسه، ص 28.

تعبّر عن نفسها في صورة ميل للابتعاد عن الاهتمامات المادية والانصراف عنها إلى الاهتمامات المجردة الأكثر أمناً.

### التعقيب على النظرية:

نالت النظرية كل الاهتمام والعناية إلا أن بنائها الداخلي لم يكن متماسكا حيث ينظر النقاد إلى التحليل النفسي على أنه عملية ذاتية غير منضبطة حيث يرى أن المرأة أقل درجة من الرجل لنقص أو عيب في عضوها التناسلي والأنا الأعلى لديها ضعيف وأكثر قابلية للإصابة بالعصاب.

### المطلب الثالث: أزمة المراهقة ومشكلاتها

#### أ- أزمة المراهقة:

المراهقة فترة من العمر تمتاز بالفوضى والتناقض والقلق والكآبة وعدم الاستقرار، ويظهر ذلك في سن 16 سنة وتحدثت في رأي العديد من الباحثين بصفتين:

#### 1- المراهقة التدريجية:

حيث أن المراهق يستوعب بعض الأفكار الغير مفهومة خلال الطفولة.

#### 2- المراهقة الانفجارية:

تتفجر بصفة خطيرة بعد ذلك، ويوعد سببها الإحساس بالخوف والخطأ والخجل، كما ترتبط أزمة المراهقة بمستوى الذكاء الذي توصل إليه الفرد، كلما ارتفع المستوى كلما انتابه القلق أكثر.

لذا يسعى المراهق لتحقيق استقلاله واكتساب هوية جديدة، كما تتميز الأزمة بالتمرد ضد السلطة الأبوين والمؤسسة الاجتماعية الأخرى بأشكال مختلفة، كرفض وكسر كل القيود التي تربطه بالطفولة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- Raymond Riner, Développement social de l'enfant et de l'adolescence, Mard-AGA 1980, p 193.

ومن هنا نرى أن المراهقة أزمة تقع على عاتق الأبناء والأولياء، لذا يجب التجاوب معها وتجاوزها بطرق مختلفة كالقيام بالنشاطات الرياضية... إلخ.

### ب- مشكلات المراهقة:

الجدير بالذكر أن مرحلة المراهقة ليس بالضرورة أن تكون مرحلة مليئة بالقلق والاضطرابات ومشاعر القلق والتأزم والصراع والمعاناة ومشاعر السخط والتبرم والضجر والعناد والعصيان حيث يتوقف نمو المراهق الذي يحظى به الفرد على ظروف تربيته وحالته الصحية وموقف المحيطين به ومدى تمسكه بآداب الدين وأخلاقياته ومبادئه لكن الغالبية العظمى من المراهقين يمر بصراعات متعددة يخص ما يلي حسب الدكتور "أحمد عزت راجح":

- صراعات بين مغريات الطفولة والرجولة.
- صراع بين شعوره الشديد بذاته وشعوره بالجماعة.
- صراع جنسي بين الميل المتيقظ وتقاليد المجتمع أو بينه وبين ضميره الخلفي.
- صراع بين ما تعلمه من شعائر وبين ما يصور له تفكيره الجديد.
- صراع عائلي بين ميله إلى التحرر من سلطان الأسرة وقيودها، وبين رغبته في الاعتماد على الأسرة في قضاء حاجياته.
- صراع مثالية الشباب وبين الواقع<sup>1</sup>.

ومن هنا نرى أن المراهق يمر بعدة صراعات في ذهنه تشوش تفكيره وتدخله في دوامة بين ما يريده وبين ما يفرضه الواقع عليه.

ومن المشكلات الشائعة بين المراهقين ما يلي:

<sup>1</sup> - أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، ط3، الإسكندرية، 1970، ص273.



**1- المشكلات الصحية والجسمية:**

تحتل هذه المشكلات مركزا هاما بين المشكلات العديدة التي يتعرض لها المراهق، حيث تتمثل في الشعور بالتعب والإرهاق والإعياء دون سبب ظاهر وحالات الصداع الحاد التي تحول بينه وبين الاستذكار والقراءة<sup>1</sup>.

إضافة إلى بعض العيوب الجسمية والفسولوجية التي تحدث في هذه المرحلة<sup>2</sup>.

ومن المتاعب الصحية التي تواجه المراهق كذلك نجد السمنة، إذ يصاب المراهقون بسمنة بسيطة مؤقتة، أما إذا كانت كبيرة فيجب التدخل إما بالتنظيم للأكل أو عرض الحالة على الطبيب المختص لأنه قد يكون سببها اضطرابات شديدة في الغدد. ومن هنا نرى أن المشكلات الصحية والجسمية مهمة جدا ويجب دراستها ومعالجتها لأنها تؤثر على المراهق وصحته وقد تؤدي به إلى الموت والهلاك لذلك لا يجب أن يتهاون عليها الوالدان يراها أمرا عاديا.

**2- المشكلات الاقتصادية:**

تلعب المشكلات الاقتصادية دورا هاما في حياة المراهق وتسبب لديه القلق الشديد وأكثر المشكلات المتعلقة بالمغالاة في المطالبة بالمأكل والمشرب والملبس والمصروفات الأخرى، فالمراهق يرغب في الاستقلال والتصرف بالمال كيفما يريد إضافة إلى مشكلة ضعف الحالة المالية للمراهق، وعدم وجود مصدر ثابت للحصول على الأموال اللازمة من أجل إشباع حاجاته ويقلق المراهق من عدم القدرة على إيجاد عمل خارجي لكسب المال مساعدة الأسرة<sup>3</sup>.

1 - عبد الرحمان محمد العيسوي، المراهق والمراهقة، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2005، ص 214.

2 - سامي محمد ملحم، علم النفس النمو، دورة حياة الإنسان، دار افكر ناشرون وموزعون، الأردن، عمان، ط1، 2004، ص 285.

3 - نفس المرجع، ص 385.

وعلى هذا تتجه نسبة عالية من المراهقين نحو الحصول على عمل في سوق العمل إذ كلما ازداد عدد المراهقين في المجتمع ظهرت مشكلة البطالة بشكل جلي، وهذا ما يدفعهم نحو الانحرافات السلوكية<sup>1</sup>.

ومن هنا نفهم أن المشكلات الاقتصادية تشغل بال المراهقين بشدة وتؤثر على حياتهم بل تجعلها صعبة حيث تؤثر على المجتمع كثيرا عن طريق انتشار البطالة وانعدام فرص العمل.

### 3- المشكلات الأسرية:

تشير المشكلات الأسرية بالنسبة للمراهق إلى نمط العلاقات الأسرية والاتجاهات الأبوية في معاملة المراهقين ومدى تفهم الآباء لهم، ونظرة المراهقين إلى السلطة الأبوية من حيث قوة موجهة ضدهم أو كل مشكلاتهم، ورغبة المراهق الملحة في الاستقلال والاعتماد على الذات، فنجد الآباء يعتمدون في تربية أبنائهم على الاستمتاع فيرفض الآباء المناقشة والأخذ والعطاء أو إشراكهم تصريف أمورهم<sup>2</sup>.

ومن هذا نفهم أن الآباء لا يتفهمون حاجات المراهقين ومنه يصعب التفاهم معهم، فالمراهق غير قادر على مناقشة أمور الأسرة مع الوالدين.

### 4- المشكلات المدرسية:

تشير المشكلات المدرسية إلى المشكلات التي تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسته وزملائه ومدى تكيفه معهم بالمواد الدراسية والمشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي وطرف الاستذكار والامتحانات المدرسية ومن أهمها: حالات التأخر الدراسي، وإهمال الواجبات الدراسية أو صعوبة بثها وعدم التكيف مع المعلمين وضع الزملاء والهروب من تحمل المسؤوليات والقيام بالواجبات الدراسية<sup>3</sup>.

1 - معن خليل عمر، علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، المنارة، غزة، الطبعة العربية، الإصدار 2، 2005، ص240.

2 - مروة شاكر الشربيني، المراهقة وسبب الانحراف، دار الكتاب الحديث، د.ط، 2006، ص 87.

3 - عبد الرحمان العيسوي، المرجع سابق، ص ص214، 215.

ومن هنا نرى أن المشكلات المدرسية تؤثر على حياة المراهق وعلى علاقته بمدرسته والحصول على درجات عالية فهذه المشاكل تقع عائقا في طريقه، فهي تحطم حياته الدراسية وأحلامه التي يريد الوصول إليها في حياته المهنية.

### 5-المشكلات الجنسية:

يعاني المراهق في هذه المرحلة من عدم معرفة حقيقة الجنس وطبيعة مشكلاته، ويلجأ المراهق في كثير من الحالات للحصول على معلومات حول الجنس من أقرانه أو الكتب الرخيصة مما ينتج عن ذلك القلق والحيرة نظرا لتناقض المعلومات التي يمكن الحصول عليها، فالمشكلة الجنسية التي تبرز عند المراهق على شكل ثورة عارمة تعرض أهدافها على صور المجلات وشاشات السينما ولتلفاز والملابس القصيرة التي تعرض مفاتن الجسد ومغرياته<sup>1</sup>.  
ومن هنا نرى أن المشكلات الجنسية تشغل بال المراهق بكثرة لذلك هو في حاجة لمعرفة أمور عديدة عنها وعن أضرارها وكيفية التخلص منها والشعور بالذنب لقيامه بأي أفعال غير لائقة.

<sup>1</sup> - معن خليل عمر، المرجع سابق، ص 241.

## المبحث الثاني: الانحراف الأخلاقي

## المطلب الأول: مظاهر وأنواع الانحراف الأخلاقي

## أ- مظاهر الانحراف الأخلاقي:

انطلاقاً من الخطورة التي تشكلها ظاهرة الانحراف بما تثيره من اضطراب العلاقات الإنسانية وخروج القيم والعادات السائدة خاصة في ظل استفحال هذه الظاهرة، نجد من الضروري البحث في أهم المظاهر التي يتخذها الانحراف للتعرف على تلك المظاهر وأكثرها تهديداً للمجتمع ولقواعد السلوك المقررة فيه للبحث في أسبابها وبالتالي وضع العلاج المناسب لها ويرتبط تحديد مظاهر الانحراف لدى المراهق في الحالات التالية:

**1- السرقة:** تعرف على أنها الاستحواذ أشياء الغير لإشباع حاجة من الحاجات التي يتمكن الفرد من إشباعها داخل الأسرة، أو الاضطرار إلى مجارة أصدقاء السوء وضغوطهم عليه للاتفاق فلا يتمكن من الحصول على ذلك بطرق شرعية وهو ما يضطره إلى السرقة<sup>1</sup>. ويعتبر البعض بأن السرقة هي من أكثر السلوكات اقلقا لدى الأهل وقد دلت الإحصائيات على 25000 طفل يذهبون إلى مراكز إعادة التربية بسبب السرقة والتي من أسبابها لدى الأحداث:

- أ- للتعويض عما ينقصهم بسبب فقرهم وعدم توفر مال لديهم لشراء ما يحتاجونه، ولا وجود لإمكانية أخرى لتحقيق ذلك فيقومون بسرقة مالم يتمكن أهلهم من توفيره لهم.
- ب- حب تقليد الآخرين كأصدقاء أو الأولياء أو غيرهم ممن لهم التأثير على حياة الحدث.
- ج- استحسان مثل هذا السلوك من قبل الأهل<sup>2</sup>.

ومن هنا نرى أن الطفل ينحرف ويقوم بعملية السرقة وذلك لظروف اقتصادية جعلته يقوم بفعله ولذا يجب تحسين هذه الظروف حتى نحمي أبنائنا من هذه الانحرافات الخطيرة.

1 - فوزي محمد جبل، الصحة النفسية والسيكولوجية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 115.

2 - شيفرو لمان، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مشكلاتها، أسبابها، وطرق علاجها، ترجمة سعيد حسني العزة، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، د.ب، 1999، ص ص 289، 290.

2- الكذب المرضي: ويهدف من ورائه الحدث غالباً إلى تغطية أخطائه ومخالفاته وينشأ بسبب تعود الطفل على الكذب واختلاق الحيل والمبررات والأكاذيب بشكل مستمر من أجل تحقيق مصلحة ما.

3- الفشل الدراسي والهروب من المدرسة: حيث ترتفع نسبة الأحداث من بين الفاشلين والمنقطعين عن المدرسة ويرجع محمد فوزي جبل<sup>1</sup> انقطاع أو هروب الطفل من المدرسة لأسباب منها:

- عدم مواكبة المنهج الدراسي لقدرات التلاميذ أو قسوة المعلمين.
- غياب أنشطة مدرسية ترويحية تتيح للتلاميذ الترويح عن انفعالاتهم.
- البلادة وعدم وجود الدافع للتحصيل فيشعر بالنقص بين أقرانه فلا يستطيع مواصلة الدراسة.
- طموح وضغوط الآباء على أبنائهم بنوع من التعليم لا يتناسب مع قدرات أبنائهم فيؤدي إلى القلق والإحباط

- عدم توافر الإمكانيات المادية المناسبة لمتابعة الدراسة والاضطرار للعمل لمساعدة الأولياء مما يؤدي إلى هروبهم.

- ممارسة جمع أعقاب السجائر ومخالطة المعرضين للانحراف أو المشتبه فيهم.

- التخريب والشغب والخطورة على الأمن والتزييف.

- الهروب من المنزل.

- السلوك الجنسي المنحرف كهتك العرض.

- تعاطي المخدرات والمسكرات والإدمان وكذا التدخين.

- الضرب والجرح العمد<sup>2</sup>.

1 - فوزي محمد جبل، المرجع سابق، ص ص115، 116.

2 - حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية طرق العلاج، ط2، عالم الكتب، ص ص528، 529.

ومن هنا نرى أن هناك عدة أسباب منحرفة تؤدي إلى الفشل الدراسي وانهيار أحلام وطموحات الحدث لذا يجب محاربة هذه الانحرافات بشتى أنواعها وحماية الطفل من الدمار والحرص على مزاولته لدراسته.

### ب- أنواع الانحراف الأخلاقي:

اختلفت آراء الباحثين حول تحديد أنواع الانحرافات التي يمكن أن توجد في المجتمع فهناك من يرى أن هناك على الجملة ثلاثة أنواع من السلوك المنحرف وهي:

1- **الانحراف الفردي:** يطلق هذا النوع من الانحراف الذي يكزن نابعا من شخصية الفرد نتيجة لاختلال عضوي أو عقلي أو يعاني من أمراض أو عيوب معينة.

2- **الانحراف سبب الموقف:** يطلق هذا النوع من الانحراف على الانحراف الذي يسببه المحيط الاجتماعي للفرد نتيجة تفاعله مع هذا المحيط وتعلمه عن طريق الملاحظة لنماذج سلوكية منحرفة أو نتيجة تعرض الفرد لظروف معينة كانت أقوى منه ولم يجد مناصا لها إلا بالارتقاء في أحضان الانحراف والإجرام.

3- **الانحراف المنظم:** والذي يكون على شكل نسق قائم، يستند إلى ثقافة فرعية تؤدي إلى ظهور جماعات منظمة تمارس الانحراف.

وفي دراسة للدرومي عدنان (1989) حصر فيها الانحراف في أربعة أنواع وهي كالآتي:

أ- **الانحراف المرضي:** يطلق هذا النوع من الانحراف الذي لا يتميز بالاستمرارية أو أنه خاصة غير ملازمة للفرد فهو يحدث من حين لآخر، فالفرد هنا لا يعاني من ظروف نفسية وتربوية أو أسرية قاهرة تدفعهم للانحراف، ولا توجد حينئذ صعوبة في التراجع والاعتراف بالخطأ أو حتى الندم.

ب- **الانحراف المحترف:** يلجأ الأفراد إلى احتراف الانحراف لتحقيق أهداف مادية أو حاجات نفسية دون الانفصال عن الأسرة وقد يصبح السلوك المنحرف في الفرد عادة اجتماعية لصيقة به، لا يستطيع تحقيق أغراضه إلا عن طريق الوسائل الغير مشروعة كالسرقة وتعاطي الممنوعات والزنا... والعنصر الفعال في احتراف الانحراف أنه الوسيلة السريعة للحصول على

الرغبات المادية والحاجات النفسية، بحيث أن هذه الرغبات لا تخضع لتقييد المجتمع وقيمه، التي عليه الالتزام بها والصبر عليها فهو في هذه الحالة غير معني بمراقبة المجتمع وقيمه وتقديره.

**ج- الانحراف المنظم:** يقوم هذا النوع من الانحراف على العمل الجماعي من أجل تحقيق أهداف معينة، بوسائل وطرق غير مشروعة ومع وجود تنظيم معين ذو علاقة واضحة بين أفرادها وأدوار معينة بين الأعضاء.

إضافة إلى وجود ثقافة اجتماعية سفلية معينة تكون كفلسفة لممارسة الانحراف وكثيرا ما تكون الجماعات المنحرفة مجتمعا يراقا ومغريا للأفراد المهزومين نفسيا واجتماعيا والذين يعانون من ظروف اجتماعية معينة<sup>1</sup>.

**د- الانحراف الجماعي:** يعتبر هذا النوع من الانحراف الجماعي لقطاع معين من المجتمع، بحيث يصبح السلوك المنحرف صفة مميزة لمجتمع معين، فهناك حشد من المجتمع ينزع إلى ممارسة انحراف معين، كتعاطي المخدرات أو ارتكاب عدوان معين أو ممارسة الجنس اللاشعري، ولعل هذا النوع من الانحراف أصبح أكثر حضورا في المجتمع اليوم، بحيث أصبحت الجريمة يمثلها قطاع كبير من الناس.

كما أن هناك انحرافات انتشرت في فترة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حين يكثر الفقر والحرمان والمرض والجهل والجوع، أو يكون بعد انتهاء فترة الحرب حيث يكون المجتمع والدولة قد تعرض إلى تحطيم اقتصادي كبير وتدمير للبنية التحتية للمجتمع<sup>2</sup>.

وباختصار نفهم من هذا أن الانحراف يتنوع من حالة لأخرى على حسب الظروف القائمة لكن بدايته تكون من الفرد، كوحدة اجتماعية ثم تتدخل الظروف المحيطة.

1 - أبو الحسن عبد الموجود، ديناميات الانحراف والجريمة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2007، ص 46.

2 - مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الأمة، القاهرة، 2003، ص 251، 252.

المطلب الثاني: سمات المنحرف وأسباب انحرافه

أ- أهم الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون:

- الانطوائية وعدم القدرة على إقامة علاقات سوية مع الآخرين.
- عدم نضج الضمير الأخلاقي نضجا سليما.
- العدوان والميل للتخريب والاستيلاء على الممتلكات.
- عدم الاتزان الانفعالي.
- ضعف القيم الدينية والمعايير الأخلاقية.
- القسوة وعدم الإخلاص والعجز عن الحب.
- الأنانية والتمركز حول الذات.
- الانغماس في أحلام اليقظة والخيال.
- الشعور بالتوتر والنقص والقلق والاحباط.
- انطواء مشاعرهم على الحقد والكراهية.
- يعانون من سوء التوافق.
- عدم الإحساس بالسعادة والمعاناة من مشاكل أسرية.
- لديهم روح عالية للمخاطرة وشدة المنافسة والمغامرة.
- العصبية والحساسية الزائدة<sup>1</sup>.

ب- أسباب الانحراف الأخلاقي:

يعتبر الانحراف الأخلاقي تصرف يبدر من الفرد ويكون مخالف للقيم الاجتماعية والحياء الإنساني حيث أن له أسباب عدة من بينها ما يلي:

**1- البيئة الأسرية:** تعد الأسرة المحضن الأساسي الذي يبدأ فيه تشكيل الفرد وتكوين اتجاهاته وسلوكاته بشكل عام، فالأسرة تعد أهم مؤسسة اجتماعية تؤثر في شخصية الإنسان وذلك لأنها

<sup>1</sup> - الأسطل يونس خليل، المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المتردين على مراكز الانترنت، رسالة

ماجستير الجامعة الإسلامية عزة، العراق، 2011، ص ص51، 52.



تستقبل الوليد أولاً ثم تحافظ عليه من خلال أهم فترة من فترات حياته وهي فترة الطفولة لأنها فترة بناء وتأسيس كما يعرف ذلك علماء النفس وكما يقرر ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو يمجسانه"<sup>1</sup>.

ومن هنا نرى أن الطفل ينشأ على حساب والديه فهو صفحة بيضاء يكتبان عليها ما يشاءان أو مثل عجينة بين يديهم يشكلانها كيفما يشاءان.

**2- البيئة المدرسية:** تأتي المدرسة بعد الأسرة من حيث الأهمية في التربية والتنشئة، فالطالب يتأثر في الغالب بالجو الاجتماعي الذي يعيشه في المدرسة لذا فإنها تعد عاملاً عظيم الأثر في تكوين شخصية الفرد التكوين العلمي والتربوي السليم في تقرير اتجاهاته في حياته المقبلة وعلاقته بالمجتمع، فالمدرسة ليست محضاً لبث العلم المادي فحسب بل هي نسيج معقد من العلاقات بين الطلاب، حيث أن لها أثر فعال في سلوك الأطفال وتوجهاتهم في المستقبل، كما أننا من خلال المدرسة نستطيع أن نكشف عوارض الانحراف مبكراً لدى الأطفال مما يهيء الفرصة المبكرة لعلاجها قبل استفحالها مثل الاعتداء على الزملاء أو السرقة من أدواتهم المدرسية ونحوها أو محاولة الهرب من المدرسة أو إتلاف أثاث المدرسة مما يعطي مؤشراً أولياً لوجود خلل في سلوكيات الطفل.

ومن هنا يمكن القول بأن هناك علاقة طردية بين الانحراف الأخلاقي والبيئة المدرسية، فالمدرسة هي من تكشف الانحرافات للطفل المراهق من خلال تصرفاته<sup>2</sup>.

### 3- الحي والقرناء:

**أ- الحي:** ونقصد به المنطقة الجغرافية (العمرانية) التي تقطنها الأسرة الحدث بجوار العديد من الأسر وتتشابك فيها العلاقات الاجتماعية بين تلك الأسر وأفرادها تأثراً وتأثيراً لذا فالحي يسهم

<sup>1</sup> - البخاري، محمد بن اسماعيل جغفي، الجامع الصحيح ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار القلم، بيروت، 1978، رقم

الحديث 1370.

<sup>2</sup> - الجريسي خالد، انحراف الشباب وطرق العلاج على ضوء الكتاب والسنة، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض،

الطبعة 1، 1999، ص ص30، 31.

في تزويد الفرد ببعض القيم والمزاقف والاتجاهات والعادات والمعايير السلوكية التي يتضمنها الإطار الحضاري العام الذي يميز المنطقة الاجتماعية.

إن للحي دورا قد يكون مكملا لدور الأسرة في توجيه الطفل ويؤثر كل واحد في الآخر، فقد يكون داعما لما تقدمه الأسرة من سلوكيات بغض النظر عن ماهية هذا السلوك وقد يكون هادما وذلك يتأتى من طبيعة الحي ومستواه الاقتصادي والاجتماعي، فقد ربطت العديد من الدراسات الدراسة التي قام بها الأمريكي (كليفورد شو) على خمسة من الأشقاء عرفوا بتاريخهم الإجرامي الطويل وكيف كان للحي أثر بين في تكوين الجنوح لديهم.

وفي الدراسة التي أجراها مركز أبحاث مكافحة الجريمة بالمملكة العربية السعودية ظهر أن الأحياء التي تقطنها أسر الأحداث الأسوياء أرقى بكثير من الأحياء التي تسكنها أسر الجانحين وأكدت تلك النتائج دراسة السديس 1416هـ التي أظهرت قوة العلاقة بين مستوى الحي ومتغيراته الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من جانب وانحراف الأحداث من جانب آخر<sup>1</sup>. ومن هنا نرى أن الحي له تأثير في ظهور الانحرافات الأخلاقية، فهو وجهة المراهق الذي يتوجه إليها دائما ويعيش فيها إن صلح الحي صلح الأبناء وإن فسد الحي فسد الأبناء.

**ب-القرناء:** ونقصد بهم الأصدقاء والرفاق الذين يصاحبهم الشباب والذين يمكن تصنيفهم إلى ثلاث فئات:

1- أصدقاء الشباب المماثلون له في السن.

2- أصدقاء الشباب الأكبر منه سنا.

3- الأصدقاء من الأقارب والجيران.

فإذا كانت الأسرة والمدرسة والحي من أبرز المؤثرات التي تساهم في تكوين شخصية الفرد فإن الجماعة القرناء والأصحاب لا تقل أهمية عن تلك العوامل بل قد تتفوق عليها ذلك أن القرناء يتيحون لقرينهم إمكانية معارضة والديه من خلال قوة جماعة الرفاق التي ينتمي إليها والتي صار جزءا منها، فهي تسانده في ذلك الموقف إضافة إلى شعوره أنهم يمدونه بزداد نفسي

1 - الجريسي خالد، المرجع السابق، ص 33، 34.

لا يقدمه له الكبار أو الأطفال... وبهذا تعد طبقة الأقران أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء واستيقاء الآراء والأفكار وتعد هي الأكثر تقبلا من بين سائر طبقات المجتمع، ومن هنا جاء الإسلام بالبحث على اختيار الرفقة الصالحة والتحذير من الرفقة السيئة لما لها من أثر على الفرد<sup>1</sup>. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم "مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا خبيثة"<sup>2</sup>. ومن هنا نرى أن الرفاق لهم تأثير كبير على الأبناء فإن صلح الرفاق صلح الأبناء وإن فسد الرفاق فسد الأبناء.

#### 4- وسائل الإعلام:

يعد جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية تهدد كيان واستقرار المجتمعات ومن بين الظواهر التي نالت اهتمام الكثير من الباحثين في مختلف الميادين منذ العصور القديمة، وزاد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة نتيجة الانتشار الواسع لتكنولوجيا الإعلام والاتصال وتنوع وسائلها بين السمعي والبصري والسمعي البصري في مجتمعات العالم عامة والمجتمعات العربية خاصة والتي أحدثت تغيرات قيمية وثقافية على نطاق واسع تتباين هذه الأخيرة بين ما هو إيجابي وما هو سلبي سواء على الصعيد النفسي أو الاجتماعي، السلوكي والعاطفي والمعرفي والثقافي، إن هذه التكنولوجيا والتقنيات الحديثة وما حملته معها من تغيرات قد أثرت بشكل كبير على حياة الإنسان وسلوكه وطريقة اتصاله وتفاعله، وغيرت من نمط تفكيره وأسلوب تفاعله مع المواضيع والمواقف المختلفة<sup>3</sup>.

1 - الجريسي خالد، المرجع سابق، ص ص 35، 36.

2 - مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار الإحياء الكتب العربية، دم، د ت، رقم الحديث 2627.

3 - شيناز سامية، بولحيال آية، دور وسائل الإعلام والاتصال في اكتساب السلوك الجنتح للأحداث، ASJP.cerist.dz.

ومن هنا يمكننا تسليط الضوء على وسائل الإعلام ودورها في انتشار وتعليم واكتساب السلوكيات الانحرافية ويجب إظهار مخاطرها لحماية الفرد والمجتمع من سلبياتها واستغلالها في الإيجابيات فقط.

### المطلب الثالث: آثار الانحراف وعلاج المراهقين منه

#### أ- آثار الانحراف الأخلاقي:

##### 1- أثره على الفرد:

- يؤثر الانحراف الأخلاقي في الفرد تأثيراً شديداً لدرجة أنه قد يدمر حياته إذا لم يصلح نفسه، إذ تشوه السلوكيات المنحرفة أخلاقياً سمعة الشخص، وتجعله منبوذاً من قبل محيطه ومجتمعه ويفقد احترام الآخرين حيث يشعر الشخص المنحرف بالضياع وعدم احترامه لنفسه وتأنيب الضمير ويصاب بالاكنتاب.

- يتراجع أداء الطالب المنحرف في مدرسته وجامعته.

- يؤثر السلوك المنحرف أخلاقياً في أداء الشخص المهني وقد يجعله يخسر عمله ويحرمه من فرصة الحصول على وظيفة جديدة.

- تؤثر السلوكيات المنحرفة للشخص في علاقته بشريكته أو زوجته وقد توصلهما إلى الانفصال.

- تتأثر حالة الشخص الاقتصادية جراء سلوكياته المنحرفة فقد يخسر ثروته ويصل إلى الفقر.

##### 2- أثره على المجتمع:

للانحراف الأخلاقي آثار سلبية شديدة في المجتمع قد تصل إلى دماره وانهيائه وانحطاط مستوى الأخلاق فيه وضياع حقوق أفراد وانتشار الجريمة والرذيلة زمعاناته من الجهل والتخلف فهجرة العقول منه هرباً إلى أماكن أفضل<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - الأسرة والمجتمع، 2023/04/08، 22-28، <https://www.annajah.net>

ومن هذا نفهم أن للانحراف آثارا خطيرة تؤثر على الفرد والمجتمع فهي تنتقل من الفرد بداية إلى المجتمع لذا علينا حماية أبنائنا من هذا الانحراف والقضاء عليه فهو أفة خطيرة، قد انتشرت بنطاق واسع في الوقت الراهن.

### ب- علاج الانحراف الأخلاقي:

في الجانب العلاجي تؤكد بيرك على أن معالجة مرتكبي الجرائم يتطلب اتجاها يتفهم المحددات المتعددة للانحراف، وأن الكثير من النماذج العلاجية المتوفرة تتضمن العلاج الفردي والتدخلات المستندة إلى المجتمع، بما في ذلك البيت ومراكز العلاج النهارية، والغرف الصيفية الخاصة، وبرامج خبرات العمل والمخيمات، أما المراهق الذي تفشل معه هذه الجهود فيفضل استبعاده من المجتمع وإيداعه في مؤسسة<sup>1</sup>.

### 1-العلاج الاجتماعي النفسي:

إن الفكرة الأساسية التي تقوم عليها فلسفة العلاج في العصر الحديث هي اعتبار الحدث المنحرف شخصا مريضا يجب علاجه لا مجرما يستحق العقاب، وذلك قصد تحقيق تكيفه مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه وفي ما يخص عملية التدخل العلاجي فإنها تركز على الجوانب الذاتية والبيئية وذلك على النحو التالي:

أ-العلاج الذاتي للحدث: ويشمل العلاج الخاص بشخصية الحدث على مجموعة من الأساليب هي:

- تدعيم ذات الحدث وذلك بإزالة المشاعر السلبية المرتبطة بمشاكلته كالخوف والغضب والعداء والشعور بالذنب وذلك من خلال أساليب التعاطف والتفريغ الوجداني (التنفيس).
- تعديل عادات الحدث وذلك باستخدام أسلوب العلاج السلوكي من خلال عمليات تعليمية وتبصيرية من توضيح وتنبية وإقناع وتدعيم.

ب-العلاج البيئي: ويشمل على تقديم خدمات مباشرة وغير مباشرة منها:

<sup>1</sup> - رعدة شريم، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2009، ص 313.

- تحويل الحدث إلى جهات الاختصاص وذلك في حالات المرض جسديا كان أو نفسيا (الرعاية الطبية والنفسية) لنبدل له الجهود العلاجية المناسبة.
  - توفير الرعاية اللاحقة للحدث عن طريق برامج التدريب المهني والتشغيل في مصانع البيئة الخارجية، وعلاج ما يعانيه من صعوبات ومشكلات وذلك بمتابعتهم وتوجيههم حتى يتم تكيفهم مع البيئة الخارجية.
  - مساعدة بعض الأحداث المستقرين سلوكيا والمستعدين عقليا لتكملة تعليمهم في المدارس خارج المؤسسة<sup>1</sup>.
- ومن هنا نرى أن هناك مجموعة من الطرق الوقائية للحد من السلوك المنحرف وذلك بمعالجة مرتكبي الجرائم، يتطلب اتجاها يتفهم المحددات المتعددة للانحراف وأن الكثير من النماذج العلاجية المتوفرة تتضمن العلاج الفردي والتدخلات المستندة إلى المجتمع بما في ذلك البيت ومراكز العلاج النهارية والغرف الصحية الخاصة.

<sup>1</sup> - جلال عبد الخالق، الدفاع الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية - الجريمة والانحراف، د.ط، الإسكندرية، كلية الخدمة الاجتماعية، 1995، ص141.

## خلاصة

يمكن القول أن مرحلة المراهقة تعد من أخطر المراحل وأكثرها تأثيراً على شخصية الأفراد وسلوكياتهم وذلك بسبب التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تحدث للمراهق، وهذه التغيرات تؤدي إلى زيادة الحاجيات ومطالب المراهقين، وإذ لم تتسبع هذه الحاجيات تؤدي إلى حدوث مشاكل عديدة تتطلب حلاً سريعاً قبل انتشارها وعليه تجدر أهمية الاهتمام بهذه المرحلة نظراً لخصائصها وتجنباً للوقوع في ظاهرة الانحراف.

**الفصل الرابع**

**الجانب الميداني**



**الفصل الرابع: الجانب الميداني**

**تمهيد:**

سنتطرق في هذا الفصل إلى منهج البحث وإجراءاته الميدانية، حيث بدأنا بمنهج البحث إضافة إلى عينة الدراسة وكذلك تطرقنا إلى مكان وزمان البحث وأدوات جمع البيانات وصولاً إلى تحليل البيانات ونتائج الدراسة.

**1-منهج الدراسة:**

يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، فالمنهج ضروري للبحث إذ هو يشير إلى الطريق الذي يساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وفروع البحث<sup>1</sup>.

ومن هذا المفهوم ولما كان موضوع بحثنا يهدف إلى نمط التواصل الأسري وعلاقته بالانحراف الأخلاقي للمراهق، قمنا باستخدام المنهج الوصفي كون هذا الموضوع يحتاج للوصف، والتشخيص والتحليل قصد التحقق من إثبات أو نفي مشكلة بحثنا.

حيث أن المنهج الوصفي مفهومه كالآتي:

هو مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالاتها في الدراسات الإنسانية، ويأتي على مرحلتين: مرحلة أولى تتمثل في الاكتشاف والصياغة، أما المرحلة الثانية فتمثلت في التشخيص والوصف، من خلال تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها وعلى ضوء هذا التحليل يتم اكتشاف العلاقات بين المتغيرات وتقديم التفسيرات لها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004 - 2005، ص

104.

<sup>2</sup> - الدعليج ابراهيم عبد العزيز، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 75.

**2-مجتمع البحث:** ويعبر عن جملة الافراد او الأشخاص الذين يشكلون موضوع المشكلة لقد تم اختيار اطفال في فترة المراهقة ذوي خصائص محددة وهي الجنس السن المستوى الدراسي المستوى التعليمي

للوالدين ونوع السكن وتم اختيار من اطفال من المراهقين بمنطقة سيدي بنبريكا ببلدية سيدي لخضر ولاية عين الدفلى وذلك من خلال استعمال العينة القصدية وتعرف العينة القصدية او ما يطلق عليها العينة غير احتمالية هي إحدى أنواع العينات في البحث العلمي ويتم تعريفها على أنها أسلوب أخذ العينات الذي يختار فيه الباحث العينات بناء على الحكم الذاتي للباحث بدلا من الاختيار العشوائي، إنها طريقة أقل صرامة وتعتمد طريقة أخذ العينات هذه شكل كبير على خبرة الباحثين ويتم تنفيذه عن طريق الملاحظة ويستخدمه الباحثون على نطاق واسع للبحث النوعي<sup>1</sup>.

حيث اعتمدنا في دراستنا على فئة المراهقين لأنهم من قاموا بفعل الانحراف الذي أصبح منتشرا في مجتمعنا وخاصة في مرحلة المراهقة وبكوننا ننتمي إلى هذه المنطقة "سيدي بن بريكة" ومعرفتنا للأسر هناك سهل علينا معرفة الفئة التي تمارس الانحرافات السلوكية وسهل علينا عملية جمع المعلومات.

### 3-مجالات الدراسة:

#### أ-المجال المكاني:

منطقة سيدي بن بريكة، بلدية سيدي لخضر، ولاية عين الدفلى. حيث تقع هذه المنطقة على بعد 3 كلم غرب بلدية سيدي لخضر على الطريق الوطني رقم 4 والتي يعود تاريخ انشائها الى الحقبة الاستعمارية وهي من اكبر احياء بلدية سيدي لخضر بكثافة سكانية تفوق الف مسكن

**ب-المجال الزمني:** ويقصد به الوقت لابيستغرق لانجاز هذا البحث وكان وكان من شهر مارس الى غاية شهر ماي

<sup>1</sup> - يوم 2023/25/21 على الساعة: 11:49 .httpm//almarsal.com

4- أدوات جمع البيانات: لقد تم الاعتماد في دراستنا الميدانية المعنونة بي النمط الاتصال الاسري وعلاقته بالانحراف الاخلاقي للمراهق على تقنيتين مهمتين في عملية جمع المعلومات وهم الملاحظة والمقابلة

أ- الملاحظة: نستطيع أن نعرف الملاحظة في البحث العلمي بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات أولاً بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج<sup>1</sup>.

لقد تم الاعتماد على تقنيه الملاحظه من خلال ملاحظه سلوك الفاعلين اثناء القيام بالمقابلته مع التركيز على افعال وردود افعالهم اثناء طرح الاسئله.

ب- المقابلة: تعرف على أنها وسيلة تقوم على الحوار أو الحديث اللفظي بين الباحث والمبحوث، ويكون هذا الحوار منظماً وفي أغلب الأحيان مزوداً بإجراءات ودليل عمل مبدئي، وتحدث مناقشة أو محادثة موجهة من أجل البيانات التي يريد الباحث الحصول عليها وذلك لغرض محدد<sup>2</sup>.

حيث قمنا في بحثنا بإجراء مقابلات مع المراهقين في منطقة سيدي بن بركة سيدي لخضر ولاية عين الدفلى، وقمنا بتحضير دليل المقابلة الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة المفتوحة حتى يتسنى لنا جمع العديد من البيانات العامة التي تخدم الموضوع.

### 5- عرض البيانات:

#### المقابلة رقم 01:

#### البيانات الخاصة للمبحوث

- الجنس: ذكر.
- السن: 18 سنة.
- المستوى الدراسي: ابتدائي.
- نوع السكن: أرضي.

1 - قندلجي، عامر ابراهيم، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية، ط1، 2014، ص 186.

2 - تائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، مناهج البحث التربوي وتطبيقات عملية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 255.

- المستوى التعليمي للأب: ابتدائي.

- المستوى التعليمي للأم: أمية.

**عرض المقابلة:** تمت المقابلة مع شخص يبلغ من العمر 18 سنة، يعيش وسط أسرة مرتبطة (أم، أب، إخوة) مدمن على المخدرات، قام بالتعدي على فتاة وسرقة هاتفها النقال، ثم توقيفه من قبل الدرك الوطني وتمت محاكمته لمدة عامين نافذين بمحكمة خميس مليانة وحول إلى سجن شلف وتمت انقضاء فترة حكمه هناك.

قمنا بمقابله حيث كان متعاوناً معنا وقام بالإجابة على الأسئلة فطرحنا عليه السؤال المتمثل في الحوار والتواصل داخل الأسرة فأجاب: أنه حوار عادي فنحن نتكلم لساعات طويلة في أي شيء لكن حوار يخلصنا ويخلص مستقبلنا لا يوجد كما أنهم لا يعرفون حتى التكلم بصوت منخفض دائماً أصواتهم عالية.

ولما تم طرح السؤال الخاص بالتعبير عن رأيه داخل الأسرة أجاب أنه: لا يمكنني التعبير عن رأبي داخل الأسرة فهم دائماً يعتبرونني لا أعرف ومازلت صغيراً فأبي دائماً يقول لي: "بلع فمك أنت مزلت صغير واش دخلك في الأمور لي خاطيك"، وعند طرحنا للسؤال المتمثل في تساهل الوالدين معه عند الخطأ فأجاب: "عادي على حساب نوع الخطأ الذي ارتكبه فإن كان الخطأ كبيراً أعنف من طرف والدي وأعرض أحياناً للضرب وأعاتب من طرف أمي (بابا كي نغلط يضرني ويعيط عليا ويما ثاني تعيط عليا).

وعند طرحنا السؤال والذي كان هل يعتمدان والديك على أسلوب اللين أو العنف في معاملتك كانت الإجابة "أبي لا يعرف اللين يعرف الصراخ فقط، أما أمي فهي حنونة لكن لا كلمة لها في المنزل أمام أبي" (بابا يعرف غير لعياط ميعرفش الحنانة بصح يما حنينة مسكينة بصح واش دير معنا حتى كلمة فالدار قدام بابا).

وكانت الإجابة على السؤال المتمثل في التعرض للضرب والعنف من قبل والديك أثناء الخطأ كالاتي: "نعم عندما أخطأ أو أقوم بمشكلة يضرني أبي وهذا يقلقتي جداً ويغيضني لأنني كبرت عن الضرب لكن أمي لا تضربني فهي تعاتبني فقط" (بابا غير نغلط يضرني ونزعف

## الفصل الرابع الجانب الميداني لنمط الإتصال الأسري وعلاقته بالإنحراف الأخلاقي للمراهق

كي يضرني على خاطر أنا كبرت مانيش صغير بصح يما مسكينة تعيط عليا برك متضرنيش ومتحش كي يضرني بابا).

حيث كان السؤال المتمثل في: هل يراقب والديك تصرفاتك وكانت إجابته كالتالي "أحيانا يراقبان وأحيانا لا" (خطرات ينتبهوا لكاش حاجة وخطرات ميحيوش خبر لوالو كي يكونو مشغولين).

لنصل إلى السؤال الذي طرحه على المبحوث حول هل يتم الإصغاء إليك أو تتعرض للإهمال وكانت إجابته نعم من طرف أمي فقط لكن أبي لا يهمله أمرك ولا يهتم لمواضيعي (يما مسكينة تسمحي مين ذاك كي نحكيها بصح بابا معالبالوش بينا يعرف غير يعيط برك ويضرب ميحوش يسمعك).

أما السؤال الذي طرحناه على المبحوث حول طلب المساعدة من والديه وطريقة معاملته أثناء الطلب فأجاب كالتالي أطلب المساعدة من أمي في إعداد الأكل أو خياطة أو أي شيء في المنزل فتفعل أمي ما أطلب لكن لا أطلب من أبي أي شيء سوى النقود فيصرخ في وجهي ويقول (روح تخدم على روحك راك كبير عندك الوجه وجاي تقلي أعطيني دراهم).

وعند طرح السؤال التالي: عند تأخرك عن المنزل ليلا ما هو رد فعل والديك، أجاب: "عندما يروني يعاتبوني ويصرخون في وجهي وأحيانا لا يروني فأدخل عندما ينامون".

كانت الإجابة على السؤال الذي ينص على هل سبق طردك من المنزل دون اهتمام لأمرك، كالتالي نعم عندما يغضب أبي يطردني من منزل دائما لكنني أعود إلى المنزل ليلا لأن أمي لا تتركني أنام خارج المنزل" (باب كي يزحف مني يحاوزني من الدار دايم بصح يما متحش ودخلني لدار ويصرا واش يصرا).

### 6- تحليل البيانات:

### التحليل السوسولوجي للمقابلة 01:

من خلال إجابة المبحوث عن الأسئلة المطروحة نلاحظ أن هناك نمط اتصال أسري يتميز بالقسوة والقهر وهذا واضح من تصريحات المبحوث التي أدلى بها أثناء إجراء المقابلة ما

## الفصل الرابع الجانب الميداني لنمط الإتصال الأسري وعلاقته بالإنحراف الأخلاقي للمراهق

يدل أن هناك عنف رمزي ممارس ضد الذات الفاعلة داخل الأسرة ألا وهو المراهق وهذا ما يتم التوصل إليه في إحدى الدراسات "العوامل الاجتماعية المساهمة في انحراف المراهق"، حيث نرى أيضا من خلال إجابات المبحوث أنه يتعرض للعنف الجسدي من خلال الضرب الممارس عليه من طرف الأب، كما أن هناك إهمال للوالدين في التنشئة والرعاية والاهتمام بأبنائهم وغياب الوعي الذاتي، ويتضح ذلك من خلال ضعف الرقابة والإصغاء والاستماع للأبناء.

حيث أن هناك اتصال أحادي الاتجاه بين الأم والابن بالرغم من المستوى التعليمي "الأمي" إلا أنها تحافظ على عملية التفاعل بينهما وبين الابن ذاك المراهق الذي يبحث عن تحقيق حاجة من حاجاته الاجتماعية ألا وهي تحقيق الذات.

وهناك إهمال كبير أيضا والذي يمكن أن يؤثر على نفسية المبحوث الذي يبحث على الأمن والأمان في الأسرة فيبحث عنه في أماكن تدفعه إلى الانحراف والخروج عن القيم والمعايير الاجتماعية.

وهذا من خلال الطرد الذي يتعرض له المبحوث من المنزل ومن طرف الأب وهذا رمز يدل على الإهمال الشديد واللامبالاة في التربية والتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة التي تعد البناء الاجتماعي وهي المحدد والموجه لسلوك الأبناء.

### **المقابلة رقم 02:**

#### **البيانات الخاصة بالمبحوث:**

- الجنس: ذكر.
- السن: 17 سنة.
- المستوى الدراسي: الأولى متوسط.
- نوع السكن: أرضي.
- المستوى التعليمي للأب: أمي.
- المستوى التعليمي للأم: أمية.

عرض المقابلة:

شخص يبلغ من العمر 17 سنة يعيش وسط أسرة مرتبطة (أم، أب، إخوة) مدمن مخدرات، قام بالتعدي على فتاة وسرقة حقيبتها هو وصديقه حيث تم القبض عليهما وحكمت عليهما المحكمة بعام غير نافذ حيث تم الإفراج عنهما بالموافقة من طرف الفتاة وأهلها. كما بمقابله وطرحنا عليه بعض الأسئلة وتجاوب معنا، وعند طرحنا للسؤال المتمثل في الحوار والتواصل داخل الأسرة فأجاب "لا يوجد حوار وتواصل بيني وبين أسرتي فلا يوجد أحد يهتم بي" (مكاش حوار بيني وبين والديا واحد ما يجمعني تربيت في الشارع نجمع غير مع صحابي ومالقيتش لمن نحكي همي، ملي كنت صغير عايش هكا مكاش حنانة باب يعرف غير الخدمة وبما لاهيا مع شغل الدار قاع متسقسينيش واشبيك).

حيث كانت الإجابة على السؤال المتمثل: هل يسمح لك بالتعبير عن رأيك داخل الأسرة كالتالي: "لا يمكن هذا أبدا ولا يمكنك فتح فمك أمام أبي لكن مع أمي أحيانا" (مكاش كيفاه تعبر قدام باب غير تهدر يخزر فيك يركبك الرعب بصح يما نورمال نحكي قدامها). أما السؤال المتمثل في تساهل الوالدين مع إبنهما أثناء ارتكاب الخطأ فأجاب (أحي والله تشبع مخبط وذاك النهار غير روح وين تروح الهراوة داياها داياها).

حيث كان السؤال الموالي كالتالي: هل يعتمدان والديك على أسلوب اللين أو العنف في معاملتك فأجاب: "أبي يعنفني دائما وبصرخ دائما ويسمعي ما لا يرضيني" (بابا ميعرفش الحنانة والهدرة بلعقل يعرف غير يعيط ويسمع الناس ويبهدلنا هذا مكان).

أما السؤال الذي تم طرحه هو هل تتعرض للضرب والعنف من قبل والديك أثناء الخطأ فأجاب: "دائما أعاتب وأضرب عند الخطأ" (هدي بلا هدرة تغلط تخلص ديراكت مكان والو مع باب).

وكانت الإجابة على السؤال المتمثل في هل يراقب والديك تصرفاتك كالتالي: "نعم دائما وهذا كي يصنع المشاكل فقط" (باب يعسني غير باه يعيط عليا تقول بلعاني).

أما السؤال الذي طرحناه على المبحوث حول هل يتم الإصغاء إليك أو تتعرض للإهمال وكانت الإجابة كالتالي "لا يوجد إصغاء في المنزل فالكل مشغول بأموره فأمي مشغولة بأعمالها المنزلية وأبي لا أستطيع التحدث إليه أصلاً).

لنصل إلى السؤال والذي كان كالتالي: في حالة طلب المساعدة ما هي طريقة معاملة والديك لك فأجاب تساعدني أُمي عندما أطلب منها شيئاً في المنزل وأحياناً تعطيني نقوداً لكن أبي لا يوجد مجال أطلب فيه المساعدة منه.

أما السؤال الموالي فكان كالتالي عند تأخرك عن المنزل ليلاً ما هو رد فعل والديك لذلك فأجاب كما ذكرت سابقاً أتعرض للإهانة والضرب والعنف... إلخ.

أما السؤال الأخير فكان: هل سبق طردك من المنزل دون اهتمام لأمرك فأجاب (دايمن يحاوزوني يقلي أخرج عليا منسحقكش حتى واحد النهار علا بالك واش دار كي درت واحد المشكل أداني عند لابوليس وقالهم أدوه عليا راه مهيلني).

### التحليل السوسيولوجي للمقابلة 2:

من خلال إجابات المبحوث على الأسئلة المطروحة لاحظنا أن هناك نمط اتصال أسري يتميز بالعنف والتشدد والقسوة بين الأب وابنه وقد لاحظنا ذلك من خلال إجابات المبحوث التي صرح بها أثناء إجراء المقابلة وهذا ما يدل على انعدام التواصل والحوار وممارسة سياسة التخويف والرعب ضد الذات الفاعلة ألا وهي المراهق داخل الأسرة وممارسة سياسة العنف والضرب الجسدي وهذا ما تم التوصل إليه في إحدى الدراسات المماثلة "الوسط الأسري وانحراف المراهق".

حيث نرى أيضاً من خلال إجابات المبحوث إهمالاً شديداً للوالدين وضعف الرقابة الأبوية وعملية الإصغاء وتحطيم لمعنويات الابن من خلال فقدانه لأمل المساعدة الوالدية له، وهذا ما يدفع المراهق إلى الخروج والبحث عن نسق ثاني من أجل تحقيق إحدى حاجاته الأساسية والمتمثلة في جماعة الرفاق التي وجد أنها الملجأ الوحيد لتحقيق الأمان والراحة النفسية وهنا يبدأ دور النسق الثاني في تشكيل أفعال المراهق حيث يلجأ إلى بعض السلوكات



## الفصل الرابع الجانب الميداني لنمط الإتصال الأسري وعلاقته بالإنحراف الأخلاقي للمراهق

الانحرافية غير المرغوبة داخل المجتمع كالإدمان على المخدرات ما يجعله يشعر بالراحة مع أقرانه وتحقيق القبول الاجتماعي الذي لم يجده داخل أسرته.

### المقابلة رقم 03:

#### البيانات الشخصية للمبحوث:

- الجنس: ذكر.
- السن: 16 سنة.
- المستوى الدراسي: الأولى ثانوي.
- نوع السكن: عمارة.
- المستوى التعليمي للأب: الرابعة متوسط.
- المستوى الدراسي للأم: الثانية ثانوي.

#### عرض المقابلة:

شخص يبلغ من العمر 16 سنة يعيش وسط أسرة متكونة من (أم، أب، أخت صغيرة) مدمن على المخدرات، تم طرح عليه مجموعة من الأسئلة أولها هل هناك حوار وتواصل داخل الأسرة وكانت إجابته كالتالي: "نعم هناك تواصل وحوار داخل أسرتي خاصة مع أمي أحكي لها كثيرا أموري الشخصية وأشكي لها كل مشاكلي فهي تحب ذلك ولا تحب أن أخفي عليها شيئا".

أما السؤال الثاني فكان كالتالي هل يسمح لك بالتعبير عن رأيك داخل الأسرة فأجاب "نعم أعبر عن رأيي دائما حيث أنهم يطلبون رأيي في كل شيء كي لا أغضب منهم أو أنزعج عندما يخفون عني شيئا".

أما السؤال الثالث فكان كالتالي هل يتساهل معك والديك في حالة ارتكاب الأخطاء فأجاب "يغضب أبي عندما تصله شكوى من الجيران في العمارة لكن مع مرور الوقت يتناسى الأمر وأحيانا يسامحونني لكن عندما سمعوا بتعاطي المخدرات غضبوا كثيرا" (أبا كان يسمح لي كي نغلظ ويزعف مني بصح كي سمعوا بلي نتعاطى المخدرات مع صحابي يسما لحقاتوا الهدرة

## الفصل الرابع الجانب الميداني لنمط الإتصال الأسري وعلاقته بالإنحراف الأخلاقي للمراهق

من عند الجوارين بلي راني نتبع الطريق العوجة زعف بزاف هو وبما حتى مرضوا إنشاء الله يسامحوني).

وكان السؤال الرابع كالتالي هل يعتمدان على أسلوب اللين أو العنف في معاملتك فأجاب: "عندما أخطأ لا يسامحاني بسهولة لكن مع كل الأحوال يسامحوني أما العنف لا أظن أنني أعنف أبدا فأنا الابن الوحيد لديهم مع أختي الصغيرة".

وكان السؤال الخامس كالتالي هل تتعرض للضرب والعنف من قبل والديك أثناء الخطأ فأجاب "لا أتعرض للضرب أبدا مرة واحدة فقط عندما سمعوا بأمر تعاطي المخدرات" (بابا jamais ضربني خطرة وحدة كي سمع بلي راني نتعاطى المخدرات ضربني).

وكان السؤال السادس كالتالي هل يراقب والديك تصرفاتك فأجاب "لا يراقبان تصرفاتي أبدا فهم يتقون بي دائما فأنا حر في كل تصرفاتي" (يما وبابا ميعسونيش كامل دايرين فيا الثقة وعاطييني الحرية ندخل الوقت لي نحب ونخرج الوقت لي نحب على خاطر أنا نتقلق كي ييداو يعسوا فيا ويسقسوا فيا وبين كنت وبين رحت).

لنصل إلى السؤال السابع وكان كالتالي هل يتم الإصغاء إليك أو تتعرض للإهمال فأجاب: "نعم يصغون إلي دائما عندما أتحدث فأني نحب أن تعرف عني كل شيء ويهتمون بالأمر التي تخصني".

وكان السؤال الثامن كالتالي في حالة طلب المساعدة ما هي طريقة معاملة والديك لك فأجاب: "يقومون بمساعدتي في أي شيء حيث أنهم يشترون لي كل ما أطلب" (كي نقول ليما ديريلي كاش حاجة ديرهالي نورمال طيبلي كاش حاجة حاب ناكلها ولا تغسلي حوايجي ولا أي حاجة ديرهالي وباب ثاني كي نقولو خصوني دراهم يمدلي ولا يشريلي نورمال).

والسؤال التاسع على المبحوث هو عند تأخرك عن المنزل ليلا ما هو رد فعل والديك لك فأجاب "ينزعجون من ذلك فهم لا يحبون ذلك" (بابا ويما ميحبوش كي نطول برا بصحن ورمال نسهر مع صحابي والوقت لي جببت ندخل عندي المفتاح خطرات نلقاهم راقدين ميفطنوش بيا وخطرات يفتنو كي يسمعو الحس ويقولولي علاش طول برا).

أما السؤال العاشر فكان هل سبق طردك من المنزل دون اهتمام لأمرك فأجاب "أبدا لم أطرده من المنزل فهم يمزحون عند تأخري فقط فكيف يطردونني من المنزل".

### التحليل السوسيولوجي للمقابلة رقم 3:

لاحظنا من خلال إجابات المبحوث على الأسئلة المطروحة أن هناك نمط اتصال أسري متساهل جدا ومهمل في معاملة الطفل المراهق داخل الأسرة وهذا على الرغم من وجود تواصل وحوار وتفاعل داخلها، إلا أن التنشئة الصحيحة والسوية للابن تبقى الأهم، كما أن الأسرة تمتاز بحوار وحرية في التعبير للأبناء وتفاعل بنسبة عالية وانعدام لصفات العنف والقسوة في المعاملة لكن هناك إهمال كبير في الرقابة بسبب الثقة والحرية الزائدة للابن والدلال الزائد والواضح من إجابات المبحوث حول تحقيق كل الطلبات التي يطلبها الابن من والديه وهذا ما يدفع الابن إلى الزيادة في الطلبات والشعور بالملل والبحث عن ما هو جديد وأفضل فيبحث عنه خارج الأسرة وهنا ينجر إلى ما يتداول بين الأبناء خارج الأسرة ويلجأ إلى تبني سلوكيات انحرافية للبحث عن ما هو أفضل ليقضي على الملل ويحقق مزيدا من الرغبات التي لم يجدها في الأسرة وكل هذا يرجع إلى الإهمال والدلال الزائد وضعف دور الأسرة في تربية وتنشئة أبنائها بطريقة سليمة وسوية.

### المقابلة رقم 04:

#### البيانات الخاصة بالمبحوث:

- الجنس: ذكر.
- السن: 18 سنة.
- المستوى الدراسي: الأولي متوسط.
- نوع السكن: أرضي.
- المستوى التعليمي للأب: الثانية ابتدائي.
- المستوى التعليمي للأم: السادسة ابتدائي.

**عرض المقابلة:**

شخص يبلغ من العمر 18 سنة يعيش وسط أسرة مرتبطة (أم، أب، إخوة) مدمن مخدرات تم طرح عليه مجموعة من الأسئلة وكانت كالآتي:

السؤال الأول هو هل هناك حوار وتواصل داخل الأسرة فأجاب "قليلا نتحاور عند مائدة الفطور أو العشاء فقط فالكل منشغل بأموره وإخوتي صغار لا يعرفون شيئا".

السؤال الثاني هو هل يسمح لك بالتعبير عن رأيك داخل الأسرة فأجاب "أعبر عن رأيي كيفما أحب" (نعبر على رأيي نورمال ونهدر مكاش لي علابالو بيا).

السؤال الثالث كان هل يتساهل معك والديك في حالة ارتكاب الأخطاء فأجاب "نعم لكن من طرف أمي فقط لكن أبي لا يهمله الأمر" (يما لي تعيط عليا برك بصح بابا يعرف غير القرعة تاع الشراب والقدام ماهوش قاع جايب لندنيا خبر).

وكان السؤال الرابع كالتالي هل يعتمد والديك على أسلوب اللين أو العنف في معاملتك فأجاب "لا أعنف أبدا فأبي كما ذكرت سابقا لا يهتم أبدا فكأنه غير موجود" (شكون لي يعنفك مكاش خطرات يما تعيط عليا بصح بابا هو كاين وهو مكاش في نفس الوقت).

وكان السؤال الخامس كالتالي هل تتعرض للضرب والعنف من قبل والديك أثناء الخطأ فأجاب (يما خطرات كانت تضرني كي كنت صغير شويا بصح ضركا كبرت راهي تعيط عليا برك وبابا كيما قتلكم من قبل ماهوش جايب خبر كامل لا ليما ولا للدار).

وكان السؤال السادس كالتالي هل يراقب والديك تصرفاتك فأجاب "أبدا لا يوجد مراقبة" (شكون يراقبك مكاش عايشين هكاك وصايي بابا ميدخلش للدار بكري وكى يدخل قليل نكونو راقدين).

وكان السؤال السابع كالتالي هل يتم الإصغاء إليك أو تتعرض للإهمال فأجاب يتم الإصغاء إليك أو تتعرض للإهمال فأجاب "يتم الإصغاء إلي أحيانا من طرف أمي فقط وجدتي التي معنا في المنزل هي التي تصرف على البيت" (يما تسمعلي خطرات بصح مسكينة معننها

## الفصل الرابع الجانب الميداني لنمط الإتصال الأسري وعلاقته بالإنحراف الأخلاقي للمراهق

مدير منها مرآة ومنها راجل ولا خطرات نحكي لجداتي يمات بابا عايشا معنا هي لي تصرف على الدار مسكينة على خاطر بابا ميخدمش وكي يخدم يشريهم شراب).

أما السؤال الثامن فكان في حالة طلب المساعدة ما هي طريقة معاملة والديك لك فأجاب "أطلب المساعدة في أمور البيت أما الدراسة فتوقفت عنها لظروفنا مادية وأطلب المساعدة من جدتي في شراء شيء أريده" (جدة مسكينة كي نقولها أشريلي كاش حاجة ولا أعطيني دراهم تمدي مسكينة كي يكون عندها وكي ما يكونش الله غالب).

وكان السؤال التاسع كالتالي عند تأخرك عن المنزل ليلا ما هو رد فعل والديك لذلك (أحي والله وتبات برا ميحيبولك خبر هدي على بابا هو أصلا ميدخلش بكري وكي يدخل يكون سكران يرقد ديركت شكون لي يحوس عليك يرحم باباك).

وكان السؤال العاشر كالتالي هل سبق طردك من المنزل فأجاب "لا لم يتم طردي من المنزل أبدا فأنا أدخل وأخرج في أي وقت كان".

### **التحليل السوسولوجي للمقابلة رقم 04:**

نلاحظ من خلال إجابات المبحوث التي طرحناها عليه أن هناك نمط اتصال أسري يتميز بالإهمال واللامبالاة وهذا واضح من خلال تصريحات المبحوث أن أسلوب اتصال الوالد مهمل من خلال إيمانه على الكحول فالمراهق يتأثر بمشاهد والده أثناء تواجده داخل الأسرة بتأثير من الكحول الذي يعيشه الأب وهنا تبقى العلاقة بين الابن والأب علاقة تأثير وتأثر فالأب يؤثر بإيمانه للكحول على أسلوب التنشئة للطفل، حيث أن الأم تعجز عن ممارسة دورها التربوي بطريقة سوية فهي تعاني ماديا ومعنويا كما أن المبحوث صرح بانعدام الرقابة الأبوية انعداما كلياً، هذا ما يسمح للمراهق بالقيام بأفعال تدفعه إلى تحقيق بعض حاجاته الأساسية التي لم يجدها في الأسرة، ونجد من خلال إجابات المبحوث أن هناك اتصال أحادي الاتجاه بين الأم والابن وهذا بالرغم من ما تقدمه من تضحية لأبنائها إلا أنها تحاول الحفاظ على ذلك التفاعل الإيجابي الذي يجعل من الأسرة أماناً وأماناً لذلك المراهق الذي تحطم نفسياً ومعنوياً فهو يعيش حالة إهمال حادة وانعدام لعملية الإصغاء والاستماع من طرف الأب، كما تبين من

## الفصل الرابع الجانب الميداني لنمط الإتصال الأسري وعلاقته بالإنحراف الأخلاقي للمراهق

خلال إجابات المبحوث أن هناك طرف آخر من الأسرة يدعمه ماديا ومعنويا ألا وهو الجدة التي تقوم بدور الأب ماديا فهي من تقوم بالاستماع إليهم وتحاول توفير طلباتهم، فالجدة والأم يأخذان دور الأب الذي ضاع بين شبكة الإدمان والإهمال وبالتالي يمكن القول أن للأب دورا كبيرا في ظهور السلوك الانحرافي لدى الابن المراهق الذي يعيش مرحلة انتقالية وصراع نفسي واجتماعي أين يريد إثبات ذاته وفرض نفسه وسط الكبار فيجد نفسه يتشبه بالأب ويمارس نفس الأفعال الانحرافية ألا وهي الإدمان والتعاطي للمخدرات.

### المقابلة رقم 05:

#### البيانات الشخصية للمبحوث:

- الجنس: ذكر.
- السن: 17 سنة.
- المستوى الدراسي: الثانية متوسط.
- نوع السكن: أرضي.
- المستوى التعليمي للأب: ثانوي.

#### عرض المقابلة:

شخص يبلغ من العمر 17 سنة يعيش وسط أسرة متكونة من (أب، زوجة أب، إخوة) مدمن مخدرات تم طرح عليه مجموعة من الأسئلة وكانت كالاتي:

السؤال الأول هل هناك حوار وتواصل داخل الأسرة فأجاب "حوار قليل فأبي يعمل ولا يأتي كثيرا إلى البيت وأمي متوفاة وهناك زوجة أبي لا أتكلم معها كثيرا".

السؤال الثاني هو هل يسمح لك بالتعبير عن رأيك داخل الأسرة فأجاب "نعم أعبر عن رأيي لكن دون جدوى فلا أحد يهتم لرأيي".

السؤال الثالث هو هل يتساهل معك والديك في حالة ارتكاب الأخطاء فأجاب "زوجة أبي لا تتدخل في شؤوني أما أبي يعنفني أمام زوجته وهذا يغضبني كثيرا ويشعرنني بالحرج".

## الفصل الرابع الجانب الميداني لنمط الإتصال الأسري وعلاقته بالإنحراف الأخلاقي للمراهق

وكان السؤال الرابع كالتالي هل يعتمدان على أسلوب اللين أو العنف في معاملتك فأجاب: "أبي عنيف جدا لا يحب المشاكل وعندما أخطأ يضربني ويصرخ في وجهي.

وكان السؤال الخامس كالتالي هل تتعرض للضرب والعنف من قبل والديك أثناء الخطأ فأجاب "نعم من طرف والدي لكن زوجة أبي لا تتدخل أبدا" (مرت بابا عاقلة مسكينة والله مدخل روحها كامل ومتحشب علينا نغيضوها بصح بابا يضربني كي نغلط).

وكان السؤال السادس كالتالي هل يراقب والديك تصرفاتك فأجاب "لا يراقب تصرفاتي أبدا فهو منشغل قليلا عن المنزل ويهتم بأمور العمل كثيرا".

وكان السؤال السابع كالتالي هل يتم الإصغاء إليك أو تتعرض للإهمال فأجاب "لا يصغي إلي أبي أبدا" (ميسمعليش باب كاملغير نجي نهدر يقلي أسكت انت غير تاع مشاكل قاع متهدرش حاجة تفرح ويسكتتي ديركت منحاولش كامل نهدر).

أما السؤال الثامن فكان في حالة طلب المساعدة ما هي طريقة معاملة والديك لك فأجاب كالتالي "زوجة أبي عندما أطلب منها المساعدة في أمر تساعدني ولكن أبي عندما أطلب منه شيئا دائما يصرخ خاصة عند طلب النقود" (بابا غير تجبدلو على الدراهم يولي ميسويش وميعرفكش كامل ويبدا يعيط ويقولك واش دير بيهم وراك تمدهم لصحابك وتصرف عليهم).

وكان السؤال التاسع كالتالي عند تأخرك عن المنزل ليلا ما هو رد فعل والديك لذلك فأجاب أحيانا يكون في المنزل يصرخ في وجهي وعندما لا يكون في المنزل أسهر طول الليل مع أصدقائي وزوجة أبي لا تخبره لأنها لا تحب المشاكل في المنزل".

وأخيرا كان السؤال العاشر كالتالي هل سبق طردك من المنزل فأجاب "أحيانا يطردني عندما يغضب لكن عند تأخري يخرج في الليل ليبحث عني ويدخلني إلى المنزل بالصراخ والعنف".

**التحليل السوسولوجي للمقابلة رقم 05:**

نلاحظ من خلال إجابات المبحوث التي طرحناها عليه أن هناك نمط اتصال أسري يتميز بالقسوة والظلم حيث يظهر ذلك من خلال إجابات المبحوث التي أدلى بها أثناء إجراء المقابلة وهذا يدل على وجود عنف رمزي ممارس ضد المراهق.

كما نجد من خلال تصريحات المبحوث أن هناك اتصال أسري شبه منعدم داخل الأسرة لانشغال الأب بأعمال أخرى وهذا ما ينعكس على سلوكياته.

حيث يتعرض المراهق للعنف والتوبيخ والضرب من طرف الأب وهذا ما يشعره بالقلق والغضب بسبب هذه السلوكيات التي يمارسها الأب على المراهق وهذا ما يؤثر على نفسية الطفل وتتسبب في تنشئته الاجتماعية وعدم قدرته على التفاعل الاجتماعي كما يهدد الأسرة بالتفكك الاجتماعي حيث أن المراهق يعاني من حرمانه لحنان الأم فهي متوفاة لكن زوجة الأب تحاول الحفاظ على الأسرة أما الأب ومعاملته يحطمها ويقضي على كل أنواع التفاعل والتواصل والحوار كما يدفع بابنه المراهق إلى طريق الانحراف بيد العنف والقهر الذاتي والنفسي.

**المقابلة رقم 06:**

**البيانات الخاصة بالمبحوث:**

- الجنس: ذكر.
- السن: 16 سنة.
- المستوى الدراسي: الأولى متوسط.
- نوع السكن: أرضي.
- المستوى التعليمي للأب: الرابعة ابتدائي.
- المستوى التعليمي للأم: أمية.



**عرض المقابلة:**

تمت المقابلة مع شخص يبلغ من العمر 16 سنة، يعيش وسط أسرة متكونة من (أم، أب، إخوة) مدمن مخدرات، قام بسرقة بعض الأشياء من المنازل مثل (قارورات الغاز، ثمار الزيتون، ... إلخ) قمنا بمقابله وتجاوب مع الأسئلة التي طرحناها عليه.

فتم طرح السؤال الخاص بالحوار الأسري فأجاب "هناك حوار مع إخوتي وأمي فقط أما أبي فهو كثير التحفظ ولا يجلس معنا على طاولة الأكل أبدا منذ كنت صغيرا فهو يقوم بالأكل في غرفته" ولما تم طرح السؤال الخاص بالتعبير عن رأيه داخل الأسرة أجاب "لا أعبر عن رأبي بحرية فأخي الأكبر هو من يتحكم في شؤون المنزل وليس لأبي أي حكم فهو دائما منشغل عن المنزل وعندما يتفرغ من العمل يجلس في غرفته ولا يهتم لأمر المنزل ومشكلاته".

وكانت الإجابة على السؤال المتمثل في تساهل الوالدين في حالة ارتكاب الخطأ كالتالي "أنا لا أحاسب على أخطائي من طرف والدي أبدا وأبي كما قلت لا يهتم بمشاكل المنزل فهو يهتم بالتكاليف والمصاريف فقط أما أخي الأكبر هو من يحاسبني ويضربني عندما أخطأ".

وكانت الإجابة على السؤال المتمثل في الأسلوب المعتمد من طرف الوالدين في المعاملة اللين أو العنف فأجاب "والدي متساهلان معي ولا يحاسباني على أخطائي ولكن كما ذكرت سابقا أخي هو من يعاملني بالقسوة والعنف".

أما السؤال المتمثل في المراقبة الوالدية لتصرفات المبحوث فكانت إجابته كالتالي "أنا لا أراقب أبدا من طرف الوالدين ولا أحد ينتبه لتصرفاتي".

وبالنسبة للسؤال المتمثل في هل يتم الإصغاء إليك أو تتعرض للإهمال فكان "أنا أتحدث إلى أمي فقط فهي الوحيدة التي تصغي لكلامي ولا أحب التحدث مع أحد لأنني أعرف أنهم لا يعيرونني اهتماما".

وكانت الإجابة على السؤال المتمثل في طلب المساعدة من الوالدين وطريقة معاملتهم أثناء الطلب كالتالي "أطلب المساعدة من أمي فقط وأحيانا أبي يعطيني نقودا عندما أطلب المساعدة ولا يبخلني بالمال أبدا".

## **الفصل الرابع الجانب الميداني لنمط الإتصال الأسري وعلاقته بالإنحراف الأخلاقي للمراهق**

كما أجاب المبحوث على السؤال المتمثل في التأخر عن المنزل ليلا ورد فعل الوالدين كالتالي "عادي أتأخر دائما وأسهر مع رفقائي لأن أبي عند تفرغه من العمل ينام باكرا مباشرة بعد العشاء وأمي أيضا ولا أحد يراني عند دخول المنزل أو خروجه".

أما السؤال المتمثل في هل سبق طردك من المنزل دون اهتمام لأمرك فكان كالتالي "لا أبدا لم يتم طردي من المنزل".

### **التحليل السوسولوجي للمقابلة رقم 06:**

نلاحظ من خلال إجابات المبحوث أن هناك نمط اتصال أسري مهمل جدا فالأب كثير التحفظ وهو شخص حيادي لا يتدخل في أمور وشؤون أسرته كما أنه لا يهتم بالإصغاء إلى آراء ابنه المراهق وانعدام تام للمراقبة الوالدية واضحة من إجاباته وهذا ما يهدد ذات المراهق بالخروج عن قيم ومعايير المجتمع فهذا ينعكس بآثار سلبية على النمو النفسي والخلقي كما أن الإهمال الأسري واضح جدا من خلال الحرية الزائدة، فالابن يتأخر كثيرا عن المنزل ليلا ولا أحد من أسرته يهتم أو يراقب الأمر وهذا بلا شك هروب المراهق من المنزل إلى شلة الأصدقاء ليجد ما يشبع حاجاته المفقودة في أسرته، كما أن الأب يهتم بالحاجيات المادية فقط وهذا غير كافي لإشباع حاجيات المراهق الفيزيولوجية والنفسية بسبب انعدام التفاعل والوعي الذاتي للوالدين وتفاقم صور الإهمال واللامبالاة في التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي في الأسرة.

### **المقابلة رقم 07:**

#### **البيانات الخاصة بالمبحوث:**

- الجنس: ذكر.
- السن: 18 سنة.
- المستوى الدراسي: الأولى ثانوي.
- نوع السكن: أرضي.
- المستوى التعليمي للأب: الثانية متوسط.

- المستوى التعليمي للأم: الأولى ثانوي.

### عرض المقابلة:

شخص يبلغ من العمر 18 سنة يعيش وسط أسرة تتكون من (أب، أم، إخوة) مدمن مخدرات، تم طرح عليه مجموعة من الأسئلة وتجاوب معنا كآآتي:

طرحنا عليه السؤال المتمثل في الحوار والتواصل داخل الأسرة فأجاب "نعم نحن نتواصل ونتحاور دائما ونتكلم في الكثير من الأمور".

أما السؤال الثاني فكان هل يسمح لك بالتعبير عن رأيك داخل الأسرة فأجاب "نعم يمكنني التعبير وإعطاء رأيي داخل الأسرة لكن لا يعملون برأيي أبدا يعتبرونني صغير السن ومازلت صغيرا على تقديم رأيي".

أما السؤال الثالث فكان هل يتساهل معك والداك في حالة ارتكاب الأخطاء فأجاب "أحيانا يسامحونني وأحيانا لا يسامحونني" (كل مرة كفاه خطرات يسامحوني وخطرات لا لا على حساب أحوالهم).

أما السؤال الرابع فكان هل يعتمدان والداك على أسلوب اللين أو العنف في معاملتك فأجاب "كل مرة كفاش باب كي يكون عندو ضغط يولي ميشوفش مليح يعني مكان لاه تهدر معاه ولا يسمعك ما لا يرضيك وخطرات يجي يضحك تقول ماشي هذاك الإنسان لي كان معاك وأنا نعدرو ونقول بلاك عندو مشاكل ولا ضغط فالخدمة بصح معجبنيش الحال كي يقول صوالح ملازمش ينقالوقدام يما خطرات يسبنا ويقول كلام عيان والله تغيظني".

أما السؤال الخامس فكان هل تتعرض للضرب والعنف من قبل والديك أثناء الخطأ فأجاب "يضريني أحيانا عندما أخطأ وأتعرض للشتيم والعنف".

أما السؤال السادس كان كآآتي هل يراقب والديك تصرفاتك فأجاب "قليلا ما يراقب والدي تصرفاتي وأحيانا لا يلاحظ أبدا".

## الفصل الرابع الجانب الميداني لنمط الإتصال الأسري وعلاقته بالإنحراف الأخلاقي للمراهق

حيث كان السؤال السابع الذي طرحناه على المبحوث كالتالي هل يتم الإصغاء إليك أو تتعرض للإهمال فأجاب "نادرا ما يسمح أبي عندما أتحدث وكثيرا ما يهملني ولا يجب الاستماع والإصغاء لي فهو يعتبرني صغيرا وكلامي مجرد حديث فارغ ليس له أهمية".

أما السؤال الثامن فكان في حالة طلب المساعدة ما هي طريقة معاملة والديك لك فأجاب "أطلب المساعدة من أبي في النقود فأحيانا يعطيني وأحيانا يصرخ في وجهي ولا يعيرني اهتماما، أما أمي فتساعدني في عمل من أعمال المنزل لأن ليس لها أي مدخول فهي ربة بيت ولا تملك مالا لتعطيني لكنها تساعدني في الدراسة أحيانا لأن مستواها التعليمي أولى ثانوي".

وصولا إلى السؤال التاسع الذي كان عند تأخرك من المنزل ليلا ما هو رد فعل والديك لذلك فأجاب "أنا لا أتأخر كثيرا لأن أبي يضربني ويهددني بإغلاق باب المنزل وأخاف أن يفعل ذلك وأضل خارج المنزل".

حيث كان السؤال العاشر كالتالي هل سبق طردك من المنزل دون اهتمام لأمرك فأجاب يطردني أبي أحيانا عندما يغضب لكنني لا أنام خارج المنزل فهو لا يسمح بذلك.

### التحليل السوسولوجي للمقابلة رقم 07:

نلاحظ من خلال إجابات المبحوث على الأسئلة التي قمنا بطرحها أن هناك نمط اتصال أسري يتميز بالقسوة والقهر وهذا واضح من خلال العنف والشتم اللذان يتعرض لهما المراهق داخل أسرته التي تعتبر في الأصل منطلق للقيم والأخلاق السوية وبالرغم من وجود حوار وتواصل داخل أسرته إلا أنه عديم الأهمية لضعف التفاعل الاجتماعي الذي يقوم الأب بتعليمه ومحاربه بتصرفاته العنيفة والشديدة على المراهق داخل الأسرة حيث أن الأب يتلفظ بكلام السوء والشتم وهذا ما يؤثر كثيرا على نفسية المراهق وبالرغم من الضرب الذي يؤثر فيه جسديا إلا أن الكلام الجارح يؤثر فيه معنويا، حيث أن هناك مراقبة والدية شبه منعدمة.

ونرى من خلال إجابات المبحوث أن هناك اتصال أحادي الاتجاه ومن طرف الأم فقط لكن مع ذلك يبقى النقص في ذات المراهق بسبب المعاملة التي يتعرض لها فهو دائما ما يهدد

بالطرد من المنزل وهذا دافع قوي لخروجه على معايير المجتمع وقيمه والوقوع في شبكة الانحراف.

**المقابلة رقم 08:**

**البيانات الخاصة بالمبحوث:**

- الجنس: ذكر.
- السن: 15 سنة.
- المستوى الدراسي: الرابعة متوسط.
- نوع السكن: عمارة.
- المستوى التعليمي للأب: ثانوي.
- المستوى التعليمي للأم: الثانية متوسط.

**عرض المقابلة:**

شخص يبلغ من العمر 15 سنة يعيش وسط أسرة تتكون من (أم، أب، إخوة) مدمن مخدرات، تم طرح عليه مجموعة من الأسئلة وتجاوب معنا كآآتي:

طرحنا عليه السؤال الأول الذي ينص على الحوار والتواصل داخل الأسرة فأجاب "نعم هناك حوار وتواصل لكن في حدود المعقول لأنه لا يمكنني التحدث كثيرا لأن أبي لا يحب الكلام الكثير ولا يحب الضجيج في المنزل فهو شخص هادئ لكن متشدد في بعض الأمور". أما السؤال الثاني فكان هل يسمح لك بالتعبير عن رأيك داخل الأسرة فأجاب نفس إجابة السؤال الأول.

أما السؤال الثالث فكان هل يتساهل معك والديك في حالة ارتكاب الأخطاء فأجاب "أبدا فأبي متشدد جدا ولا يسامح بسهولة ويعاقبني على أخطائي دائما إما أن يحرمني من إعطائي نقود أو يحرمني من شيء كان يريد شراءه لي أو يصرخ في وجهي ويعاتبني".

## الفصل الرابع الجانب الميداني لنمط الإتصال الأسري وعلاقته بالإنحراف الأخلاقي للمراهق

وكان السؤال الرابع كالتالي هل يعتمدان والديك على أسلوب اللين أو العنف في معاملتك فأجاب أمي لا تعنفي كثيرا فهي دائما حنونة معي وتفعل ما أطلب منها لكن أبي لا يحب ذلك ويطلب منها أن لا تدلني كثيرا فهو لا يحب الدلال الزائد لأنه صارم دائما في قراراته".

حيث كان السؤال الخامس كالتالي هل تتعرض للضرب والعنف من قبل والديك أثناء الخطأ فأجاب صحيح أن أبي صارم ومتشدد لكنه لا يضربني أبدا وأمي أيضا".

وقد كان السؤال السادس كالتالي هل يراقب والديك تصرفاتك فأجاب "نعم يراقبان تصرفاتي كثيرا ودائما يبحثون عني أين كنت وأين ذهبت وهذا يقلقني فهم يضغطون كثيرا علي فأنا أتمنى أن يتركوني يوما على راحتي ولا يسألون عني".

حيث كان السؤال السابع كالتالي هل يتم الإصغاء إليك أو تتعرض للإهمال فأجاب "يتم الإصغاء لي من طرف أمي أما أبي لا يعرف سوى المعاتبة وأنا أخاف منه لذلك لا أتحدث إليه أبدا ولا يهتم لمشاكلي التي تحدث معي فهو لا يسألني أبدا عن أحوالي".

وكان السؤال الثامن كالتالي في حالة طلب المساعدة ما هي طريقة معاملة والديك لك فأجاب "عندما أطلب المساعدة لا أقول لأبي مباشرة فأنا أخاف منه لأنني أقول لأمي وهي تخبره لكن مع ذلك فهو يساعدني في أمر ما ويشترى لي ما أحب وأطلب لأنه لا يبخل علي بشيء".

وكان السؤال التاسع كالتالي: عند تأخرك عن المنزل ليلا ما هو رد فعل والديك لذلك فأجاب "أنا لا أتأخر عن المنزل أبدا في الليل فهذه قواعد المنزل لأن أبي لا يقبل أبدا بهذا الأمر وهذا يقلقني ولا أحب ذلك لأن أصدقائي يسهرون دائما في الليل وأنا لا أخرج ليلا ودائما ما أصدقائي يصفونني بالفتاة التي لا تخرج من المنزل ليلا وهذا يغضبني جدا".

حيث كان السؤال العاشر كالتالي: هل سبق طردك من المنزل دون اهتمام لأمرك فأجاب "أبي لا يطردني من المنزل أبدا فهذا مستحيل أن يحدث".

**التحليل السوسولوجي المقابلة رقم 8:**

## الفصل الرابع الجانب الميداني لنمط الإتصال الأسري وعلاقته بالإنحراف الأخلاقي للمراهق

نلاحظ من خلال إجابات المبحوث على الأسئلة التي قمنا بطرحنا أن هناك نمط اتصال أسري يتميز بالعنف والقسوة والتشدد في المعاملة وهذا واضح من خلال القساوة وأسلوب التشدد الذي يمارسه الأب على المراهق حيث صرح المبحوث أن الحوار والتواصل داخل أسرته محدود وليس لديه الحرية الكافية للتعبير عن آرائه، وهذا دافع حقيقي للقضاء على جميع صفات التفاعل والتواصل داخل الأسرة، حيث أن الأب يتميز بالصرامة في أسلوب معاملته لابنه ولا يتساهل مع الأخطاء بسهولة فهو يفضل العقاب على التسامح في الأخطاء.

حيث نلاحظ من خلال إجابات المبحوث أن هناك اتصال أحادي الاتجاه ومن طرف الأم فقط لكن الأب يعتبر هذا الاتصال والتفاعل دلال زائد للابن كما أنه يراقب تصرفات ابنه بجدارة فهو يبحث عن كل تفاصيل ما يقوم به وهذا ما دفع بالمراهق إلى القلق والغضب فهو يعتبر هذا غطا على ذاته لذا يلجأ للبحث عن الحرية والراحة خارج الأسرة ليحققها مع قرنائته بإدمانه للمخدرات، فهو يعاني من الخوف والرعب داخل أسرته ومن طرف الأب كما أنه يعاني من التمر من طرف أصدقائه بسبب قوانين الأب الصارمة التي لا تسمح له بالخروج من المنزل ليلا أبدا وهذا دافع قوي يدفعه للخروج عن معايير وقوانين أسرته خاصة والمجتمع بصفة عامة.

### 7- نتائج الدراسة:

#### 7-1- تحليل نتائج الفرضية الأولى:

" نمط الاتصال الأسري الوقائي المتشدد علاقة بظهور الانحرافات الأخلاقية لدى المراهق ".  
للاتصال الأسري العديد من الأنماط ومن بين الأنماط التي يمكنها أن تشكل عائقا أمام مسار التنشئة الأسرية ذلك النمط الاتصالي القائم على القسوة والعنف والتشدد من قبل أحد أفراد الأسرة، وهو نمط ضعيف في تشجيع أفراد الأسرة على النقاش والتواصل فهو يتميز بالشدّة والالتزام بمعايير قاسية تحدد سلوك الفرد داخل الأسرة ويؤكد التواصل فيه على الانسجام بين أفرادها وعلى الطاعة ولا يشجع الأفراد على السلوك المستقل كما أنه يقضي على استقلالية الطفل لمصالح الانسجام الداخلي للأسرة، ومن خلال دراستنا الميدانية على عينة من المراهقين

## الفصل الرابع الجانب الميداني لنمط الإتصال الأسري وعلاقته بالإنحراف الأخلاقي للمراهق

اتضح أن هناك أسلوب اتصال قاسي وغير سليم يمارسه الأولياء اتجاه أبنائهم ويظهر ذلك من خلال بعض الأفعال كالضرب والسب والشتم وعدم السماح للأبناء بالإبداء عن آرائهم وعرض مشاكلهم خاصة لدى فئة المراهقين هاته الفئة التي تعيش في صراع نفسي واجتماعي نتيجة التغيرات الفيزيولوجية التي تحدث لها، ونتيجة لوجود هذا النمط الاتصالي القاسي والمتشدد داخل النسق الأسري فيلجأ المراهق للبحث عن الراحة النفسية والأمان ويبحث عن نسق آخر يخرج فيه مكبوتاته ويعبر فيه عن مشاكله وحالاته النفسية عن طريق اللجوء الى جماعة الرفاق وهذا ما صرح بيه العديد من المبحوثين ، هاته الأخيرة التي يدخل معها في تفاعلات يومية ويصبح عضو ضمنها فمن الضروري تبني قيمها ومعاييرها وحتى أهدافها فينصهر ضمنها ويقلد سلوكاتها التي وجد انها سلوكات سلبية انحرافية وهذا كله راجع الى انعدام تلك الغلاقة الوثيقة بين الوالدين وخاصة الوالد الذي يعتبر العنصر المهم والاهم في العملية الاتصالية داخل الاسرة وبالتالي يدفع الطفل المراهق الى اللجوء

إلى بعض السلوكات الانحرافية غير المرغوب فيها من قبل الاسرة خاصة والمجتمع عامة ومن بين هذه السلوكات الانحرافية نجد الإدمان وكذلك السرقة.

### 7-2- تحليل نتائج الفرضية الثانية:

" نمط الاتصال الأسري الحيادي المهمل علاقة بظهور السلوكات الانحرافية لدى المراهق".  
إن من بين الأنماط الاتصالية التي تعيق التنشئة الأسرية ذلك النمط القائم على الإهمال واللامبالاة في المعاملة الأسرية فهو نمط لا يشجع التواصل المنفتح وعلى التناغم الداخلي كما أن التواصل فيه بين الآباء والأبناء قليل جدا والتفاعل بين أعضاءها ضعيف ويفتقد إلى العمق ومن خلال دراستنا الميدانية على عينة المراهقين اتضح أن هناك أسلوب اتصال مهمل جداً، فالأولياء فيه لا يبالون لأبنائهم وعلى كيفية التواصل والتفاعل معهم ويظهر ذلك من خلال طريقة معاملة الوالدين للأبناء وعدم مراقبة تصرفاتهم وانعدام عملية الإصغاء والاستماع إليهم كما أن هناك إهمال في تقديم المساعدة إليهم وعدم حدوث أي ردود أفعال والدية لتأخرهم عن المنزل ليلاً كما أن معظمهم يهددون بالطرد من المنزل وهذا إهمال شديد للأبناء خاصة فئة



## الفصل الرابع الجانب الميداني لنمط الإتصال الأسري وعلاقته بالإنحراف الأخلاقي للمراهق

المراهقين الذين يعانون من صراعات نفسية وتغيرات فيزيولوجية ونتيجة هذا النمط المهمل داخل الأسرة يلجأ المراهقون للبحث عن الاهتمام خارج الأسرة وعن من يصغي إليه ويحقق حاجاته ليلجأ إلى بعض السلوكيات غير السوية وينحرف عن معايير وقيم المجتمع عن طريق الإدمان والتعاطي للمخدرات والسرقة لتلبية الحاجيات.

### **الاستنتاج العام:**

من خلال اعتمادنا على تقنية المقابلة من أجل جمع المعلومات تم التوصل إلى أن الأسرة هي كائن اجتماعي بل مؤسسة اجتماعية أولى يتلقى فيها الطفل أساسيات التنشئة الاجتماعية ويبدأ فيها بتكوين ذاته والتعرف على نفسه حيث أن الأبوين لهما دور كبير من خلال عملية التنشئة التي أساسها التربية والتعليم عن طريق أسلوب ونمط الاتصال بينهم وبين أبنائهم فالنمط الاتصالي هو جزء من الاتصال، وهو أسلوب يتبعه شخص أو مجموعة من الأشخاص لنقل وتبادل المعلومات والآراء والأفكار إلى الشخص أو الأشخاص المراد التواصل معهم، ومن خلال نتائج الفرضية الأولى والثانية نجد أن هناك نمطين من الاتصال داخل أسر المراهقين ألا وهما النمط الاتصالي الوقائي المتشدد والذي يتميز بالعنف والقسوة والقهر ولا يشجع الحوار فهو ضعيف في تشجيع أفراد أسرته على النقاش والتفكير النقدي وهو ذو اتصال أسري متشدد ويلتزم بمعايير وقوانين الأسرة والطاعة ولا يشجع الأطفال على التفكير والسلوك المستقل خارج مسار الأسرة وهذا النمط المتسلط يشكل أمام تحقيق كيان الفرد المراهق فيدفعه إلى الخروج عن قيم ومعايير الاسره والبحث عن ملجا من اجل تحقيق حاجه من حاجاته المفقوده او الاندماج ضمن نسق اجتماعي اخر .

أما النمط الحيادي المهمل فهو لا يشجع على التواصل المنفتح والتواصل بين الآباء والأبناء فيه قليل جدا والتفاعل بينهم ضعيف ويفتقد إلى التا صل وهو مهمل لا يهتم بشؤون أسرته وبالإنجازات الفردية لأعضاء الأسرة ولا يشجع الإصغاء والاستماع إلى الآراء وهذا النمط المهمل يدفع بالطفل المراهق إلى الانحراف والخروج عن الطريق السوي ومعايير الاسره والمجتمع وذلك من خلال البحث عن الاهتمام الذي يفقده داخل الاسره ليجده خارجها وتبني

## الفصل الرابع الجانب الميداني لنمط الإتصال الأسري وعلاقته بالإنحراف الأخلاقي للمراهق

بعض السلوكات الانحرافية التي تمنحه الشعور بالاهتمام والذي لم يستطع تحقيقه داخل النسق الاسري بفضل انعدام عمليه الاتصال.

خاتمة

خاتمة:

تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى لتنشئة الطفل بعد ولادته وفيها يفتح عينيه على العالم الخارجي لهذا تعتبر دورا فعالا في المجتمع انطلاقا من دورها الذي تقوم به اتجاه أبنائها وتوفي الجو الأسري السليم خاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر أخطر مرحلة يعيشها الطفل المراهق، حيث تتشكل فيها شخصيته واهتماماته وميوله وهي أكثر مرحلة يكون فيها عرضة للتأثيرات والعوامل الاجتماعية خصوصا ما تعلق بالأسرة والتي قد تؤدي به إلى الانحراف، فتمط الاتصال الأسري له دور في انحراف المراهقين والسلوك الذي يصدر عن هذه الفئة لا يمكن تبريره بالرجوع إلى عامل واحد بل إلى عدة عوامل مختلفة في النمط الاتصالي وكلها تتكامل في إخراج هذا السلوك الانحرافي.

ومن بين هذه العوامل العنف والتسلط والقهر الذي يمارس على الطفل المراهق وكذلك الإهمال واللامبالاة الذي يعيشه داخل أسرته وهذه كلها عوامل تؤدي بالمراهق إلى الخروج عن قيم ومعايير الأسرة خاصة والمجتمع عامة.

# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المصادر:

➤ البخاري، محمد بن اسماعيل جعفي، الجامع الصحيح ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار القلم، بيروت، 1978، رقم الحديث 1370.

➤ مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار الإحياء الكتب العربية، دم، د ت، رقم الحديث 2627.

➤ Josef Sumpy et Michel Hugues : **Dictionnaire de sociologie librairie**, Larousse, paris, 1973.

المراجع:

الكتب:

◀ أبو الحسن عبد الموجود، ديناميات الانحراف والجريمة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2007.

◀ أحمد الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت، ط2، 1992.

◀ أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، ط3، الإسكندرية، 1970.

◀ إقبال محمد بشير وآخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1996.

◀ بشير العملاق، الإتصال في المنظمات العامة بين النظرية والممارسة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2009.

◀ نائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، مناهج البحث التربوي وتطبيقات عملية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

◀ جابر السيد إبراهيم، التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع والطباعة، 2014.

- ◀ الجريسي خالد، انحراف الشباب وطرق العلاج على ضوء الكتاب والسنة، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، الطبعة 1، 1999.
- ◀ جلال عبد الخالق، الدفاع الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية - الجريمة والانحراف، د.ط، الأسكندرية، كلية الخدمة الاجتماعية، 1995.
- ◀ جميل حمداوي، المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها، دار المعارف، مصر، ط1، 1999.
- ◀ حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية طرق العلاج، ط2، عالم الكتب.
- ◀ حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ط1، 1995.
- ◀ خالد بن سالم بن سهيل البادي، المراهقة مشكلات وحلول، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، ط1، سلطنة عمان، 2003.
- ◀ خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، مصر، 1994.
- ◀ الدعليج ابراهيم عبد العزيز، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- ◀ ربحي مصطفى عليان وعدنان محمد الطوباسي، الاتصالات والعلاقات العامة، ط1، دار الصفاء، عمان، 2005.
- ◀ رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004 - 2005.
- ◀ رغدة شريم، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2009.
- ◀ الزغبى أحمد محمد، سيكولوجية المراهقة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.
- ◀ سامي محمد ملحم، علم النفس النمو، دورة حياة الإنسان، دار افكر ناشرون وموزعون، الأردن، عمان، ط1، 2004.

- ◀ السعيد مبروك إبراهيم، الإتصال الإداري وإدارة المعرفة بالمكتبات ومرافق المعلومات، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، مصر، ط1، 2013.
- ◀ شريم رغدة، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2009.
- ◀ شيفرو لمان، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مشكلاتها، أسبابها، وطرق علاجها، ترجمة سعيد حسني العزة، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، د.ب، 1999.
- ◀ عبد الرحمان محمد العيسوي، المراهق والمراهقة، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2005.
- ◀ علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، بنىوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجماعية للدراسات، بيروت، 2004.
- ◀ فوزي محمد جبل، الصحة النفسية والسيكولوجية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
- ◀ قندلجي، عامر ابراهيم، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية، ط1، 2014.
- ◀ محمد بهجت كشك، الاتصال ووسائله في الخدمة الاجتماعية، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1993.
- ◀ محمد رضا بشير وآخرون، تربية الناشئ المسلم بين المخاطر والآمال، القاهرة، ط1، 2004.
- ◀ محمد علي شهيب، السلوك الإنساني في التنظيم، ط2، كلية التجارة، القاهرة، 1976.
- ◀ محمد فؤاد الحجازي، النظريات الاجتماعية، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، 2008.
- ◀ محمود سلمان العميان، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، ط3، دار وائل، عمان، 2005.
- ◀ مروة شاکر الشربيني، المراهقة وسبب الانحراف، دار الكتاب الحديث، د.ط، 2006.
- ◀ مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الأمة، القاهرة، 2003.
- ◀ مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، الاتصال والرسائل التعليمية، قراءات أساسية للطالب المعلم، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2001.



- ◀ مصطفى، عدنان ياسين، **سوسيولوجيا الانحراف في المجتمع المأزوم**، دار إثراء للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.
- ◀ معن خليل عمر، **علم المشكلات الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، المنارة، غزة، الطبعة العربية، الإصدار 2، 2005.
- ◀ معين خليل العمر، **التفكك الاجتماعي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
- ◀ ناصر محمد العديلي، **السلوك الإنساني والتنظيمي**، د.ط، الإدارة العامة للبحوث، 1995.
- ◀ يوسف مقدادي، **مهارات الاتصال في العلاقات الأسرية**، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، مؤسسة دار أوراق الإعلام المجتمعي، عمان، الأردن، 2010.
- المقالات والمجلات:
- ◀ دادي عدون ناصر، **الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية**، دراسة نظرية وتطبيقية، الجزائر، 2004.
- ◀ زينب مرغاد، **الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيا**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع جامعة خنشلة، الجزائر، 2014.
- ◀ شاهين إيمان فوزي، **أنماط الإتصال الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف**، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 49، 2017.
- ◀ عابد محمد، **الوسط الأسري وعلاقته بانحراف التلميذ المراهق**، مجلة الأسرة والمجتمع، العدد 1، 2020.
- ◀ عبد الله محمد مسحل، **أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية**، بمدينة الطائف، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 49، 2019.
- المذكرات:
- ◀ زرارقة فيروز، **الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق**، دراسة نظرية ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي، أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه في علم اجتماع التنمية بجامعة قسنطينة.

◀ محمد جاسم فليحي الموسوي، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، مقرر في الفصل الثاني -مرحلة الماجستير-، قسم الإعلام والاتصال، الأكاديمية المفتوحة في الدانمارك، كلية الآداب والتربية، 2002.

◀ الأسطل يونس خليل، المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية عزة، العراق، 2011.

◀ سهير ابراهيم محمد ابراهيم، العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهق لجماعة الرفاق السوية، مذكرة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية، جامعة عين الشمس، مصر، 2001.

◀ مروة عمارة، الاتصال داخل الأسرة وعلاقته بالتوافق الدراسي، دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الأولى ثانوي بسكرة، مذكرة ماستر في علوم التربية جامعة محمد خيضر، 2015.

**الملتقيات:**

◀ سميرة ثابت، أسس دعم التواصل الأسري، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة بجاية، أيام 10/9 أفريل 2013.

◀ نادية بوشللق، الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة، الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة ورقلة، أيام 9، 10 أفريل 2013.

◀ بن داود العربي وآخرون، تأثير فعالية الاتصال الأسري على التنشئة الاجتماعية للمراهقين، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، أيام 10/9 أفريل 2013.

◀ محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

**المواقع الإلكترونية:**

موقع العربي، الإتصال الأسري، أطلع عليه يوم 2023/05/21 على الساعة 16:30، على

الرابط: <https://e3arabi.com>

موقع النجاح، الانحراف الأخلاقي، أطلع عليه يوم 2023/05/21 على الساعة 10:00 على

الرابط: <https://www.annajah.net>

◀ روان أحمد، أشكال مرحلة المراهقة، 2023/05/19، 15.05، <https://e3arabi.com>

◀ شيناز سامية، بولحيال آية، دور وسائل الإعلام والاتصال في اكتساب السلوك الجتتح

للأحداث، ASJP.cerist.dz.

◀ الأسرة والمجتمع، 2023/04/08، 28-22، <https://www.annajah.net>

### المراجع أجنبية:

- Muchielli (r) : Communication et réseaux de communication édition, Paris, 1999.
- Raymond Riner, Développement social de l'enfant et de l'adolescence, Mard-AGA 1980.

الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم (01): دليل المقابلة

دليل المقابلة:

- 1- هل هناك تواصل وحوار داخل الأسرة؟
- 2- هل يسمح لك بالتعبير عن رأيك داخل الأسرة؟
- 3- هل يتساهل معك والداك في حالة ارتكاب الأخطاء؟
- 4- هل يعتمد والداك على أسلوب اللين أو العنف في معاملتك؟
- 5- هل تتعرض للضرب والعنف من قبل والديك أثناء الخطأ؟
- 6- هل يراقب والديك تصرفاتك؟
- 7- هل يتم الإصغاء إليك أو تتعرض للإهمال؟
- 8- في حالة طلب المساعدة ما هي طريقة معاملة والديك لك؟
- 9- عند تأخرك عن المنزل ليلا ما هو رد فعل والديك لذلك؟
- 10- هل سبق طردك من المنزل دون اهتمام لأمرك؟